

العلم والابتكار

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



العتبة العلوية المقدسة

اجتماعية . ثقافية . علمية ..

تصدر عن العتبة العلوية المقدسة / قسم الشؤون الفكرية والثقافية - النشر
العدد (٢٨) لشهر ربيع الآخرة ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩ م



البيت الثقافي
في الحفلة الأثرية

العتبة العلوية المقدسة

تقيم معرضها السنوي الثاني للكتاب

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا مُحَمَّدٍ

أَبِي هاشم

من نهج البلاغة:

من اصلاح هابينه وبين الله اصلاح الله هابينه وبين الناس. ومن اصلاح امر اخرته
اصلاح الله له امر دنياه ومن كان له من نفسه واعظ كان عليه من الله حافظ

حدث..

ففي مثل هذا الشهر

أبرز الأحداث التاريخية لشهر ربيع الآخر

اليوم الأول

- ١- استشهاد التابعي الجليل الحارث الهمداني (رض) على يد جيش الطاغية عبيد الله بن زياد (لعنه الله) سنة (٦٥هـ).
- ٢- خروج التوابين سنة ٦٥ هـ بقيادة سليمان بن صرد الخزاعي مطالبين بدم الحسين ﷺ وبعد ذلك ذهبوا الى قبر الحسين ﷺ فاقاموا به ليلة ويوماً يصلون عليه ويستغفرون الله.

اليوم الثالث

- كرامة حضور الإمام أبي الحسن العسكري ﷺ إلى جرجان من سامراء بطي الأرض .. فاجتمع إلى شيعته وقضى كل ما سأله عنه من حوائجهم ودعا لهم بخير ثم انصرف.

اليوم الرابع

- مولد الإمام الحسن العسكري ﷺ في هذا اليوم سنة (٢٣٢هـ) على رواية.

اليوم السادس

- بنى المنصور الدوانيقي مدينة بغداد بعد أن استتب الأمر لبني العباس بالقضاء على دولة بني أمية.

اليوم الثامن

- ١- استشهاد الصديقة فاطمة الزهراء ﷺ (على رواية) في هذا اليوم سنة ١١هـ وقيل في اليوم السابع وقيل مساء اليوم السابع وقيل في يوم الثالث عشر من هذا الشهر وقيل غير ذلك، والمعروف هو اليوم الثامن، وبه يحتفى بذكراها.
- ٢- ولادة الامام الحسن العسكري ﷺ سنة ٢٣٢هـ على رواية.
- ٣- وفاة الشاعر ابي فراس الحمداني في هذا اليوم من سنة ٣٥٧ هـ.

اليوم العاشر

- وفاة السيدة فاطمة المعصومة ﷺ بنت الإمام موسى بن جعفر ﷺ سنة ٢١٠هـ في مدينة قم، وقيل في الثاني عشر ربيع الآخر، وقيل غير ذلك.

اليوم الرابع عشر

- قيام ثورة المختار بن أبي عبيدة الثقفي وأصحابه (رض) في الكوفة ضد بني أمية سنة (٦٦هـ) في هذا اليوم وقيل في اليوم الذي يليه (الخامس عشر).

الثاني والعشرون

- ١- وفاة السيد موسى المبرقع ابن الإمام محمد الجواد ﷺ في هذا اليوم على الأغلب سنة (٢٦٩ هـ) في مدينة قم ودفن فيها، ويقال لولده (الرضويون).

السادس والعشرون

- ٢- وفاة المحقق الحلي نجم الدين أبو القاسم جعفر بن يحيى سنة (٦٧٦ هـ) ولد في الحلة ونشأ وعاش فيها، قبره طاب ثراه بالحلة، وهو مزار معروف.

الثامن والعشرون

- وفاة الشيخ عبد الحسين بن أحمد الأميني مؤسس مكتبة الإمام أمير المؤمنين ﷺ في النجف الأشرف سنة، توفي في طهران سنة (١٣٩٠هـ) ونقل جثمانه إلى النجف ودفن بمقبرته الخاصة جنب المكتبة، من أبرز مؤلفاته (الغدير في الكتاب والسنة والأدب).

أول الكلام

وهل الدين إلا الحب

الحب طريق الخير وسبيل السعادة.. مفتاح زكاة النفس والقرب الإلهي.. قد جعله الله تعالى سبيلاً للوصول إليه، وبهاءاً يشع دفئاً ويتدفق براءة على الناس اجمع، لتستمر الحياة مليئة بالسلام والأمان والتآلف، ويؤمن بها الفلاح للبشر في النشاطين على اختلاف درجاتهم، حيث تستفيق الأفئدة وتتفتح البصائر وتحيا الضمائر على أريج ذلك العبق الكريم، لتزدهر النفوس بريها من غدير الجمال الحقيقي، وتعيش في فناء حرم الفردوس الإلهي، وحيث تتوضأ العباد من الماء المقدس الزاخر لتغسل آتامها وتنعم بالعلم والفضيلة.

الحب عالم يحقق الظلمة، يشرق بأنوار الدين اختارهم الله تعالى قادة للعباد، حيث يرسمون فيه حياة حرة كريمة للساثرين على المنهج الأصيل الذي جاء به الانبياء ﷺ.

بالتجاوز يموت الحقد، وبالتسامح يتلاشى الذنب، وبالغفو تُملك النفوس ويُلم الشمل، وبالطاعة للخالق ينال الخلق الفوز بالنشأتين، وما الحب إلا الصفة التي تجمع بين كل تلك الفضائل.

إن للحب درجات ومراتب لكل منها شروطٌ والتزامات، فعلى المستوى العام كان حب الإنسان لأخيه الإنسان مشروطاً بالمسالمة والاحترام، وعلى المستوى الخاص كان حب المسلم لأخيه المسلم مشروطاً بالتعاقد والتراحم، وعلى المستوى الأخص كان حب المخلوق منوطاً بالإيمان والطاعة للخالق، وكان المستوى الأخير مبدأ كل تلك المستويات ومنطلق كل تلك الخيرات، إذ انه ما من مبدأ يدعو إلى المحبة والألفة مثل الدين الذي أساسه الإيمان بالله تعالى والطاعة له.

على ان روح الدين الذي هو أهم شيء في حياة البشر والذي تدور عليه رحى عالم التكليف في الوجود- ما هو إلا الحب في مضمونه وحقيقته، ويشهد على هذا الواقع ما روي عن الإمام الباقر ﷺ قوله: (وهل الدين إلا الحب؟).

إن الحب روح تسري في مفاصل عقيدة الإنسان لينهض الضمير يقضاً وتنشط للعبادة الأعضاء، فيحتمل المرء اليم المصاب، ويلذ في الله ركوب الصعاب، وتثبت القدم على وعر الطريق، وهل دون هذه الغايات غاية أسمى، أو بعد تلك الملكات ملكات أنبل وأرقى؟

لا بد أن يغذي الحب أرواح البشر في كل المعمورة، لأنه هو السبيل الأوحى لاقتلاف القلوب، وخلوص النوايا، واتحاد الأهداف، وتعاقد الجهود، ليستحيل هنا العالم المفعم بالتراحم والتناقضات إلى بيت يستظل في كنفه الناس متأخين متسالمين مهما تعددت أفكارهم واختلقت أعراقهم، وليس ذلك بعزيز، فقد روي عن أمير المؤمنين ﷺ قوله لمالك الاشر (رض): (.. فإنهم صنفان، اما أخ لك في الدين، أو نظير لك في الخلق)..

هياة التحرير

وفد ثقافي فرنسي في ضيافة

استقبل السيد مهدي الحسيني الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة والسادة أعضاء مجلس الإدارة فيها وفداً فرنسياً ضم أساتذة ورؤساء مؤسسات ثقافية وإعلامية، وأقيم للوفد مأدبة غداء تكريماً لهم، بعدها أطلع السيد الأمين العام للعتبة الوفد على المشاريع التي تقوم بها العتبة وبالأخص مشروع توسعة الصحن الشريف وعلى التصاميم المعدة لهذا المشروع.

يذكر أن الوفد الفرنسي جاء بدعوة من مؤسسة الحكمة للثقافة وذلك للاطلاع على ثقافة وحضارة النجف والحوزة العلمية فيها، والاطلاع على التحضيرات القائمة لاستقبال تتويج مدينة النجف الأشرف عاصمة للثقافة الإسلامية عام ٢٠١٢.

وقد ضم الوفد الذي رافقه الدكتور قيس العزاوي والسيد صالح الحكيم والدكتور صلاح الفرطوسي كل من:

١. الدكتور عيسى بوقانون أستاذ في جامعة ليون الفرنسية وخبير إعلامي في قناة اونيسا

على غرار المظلات الموجودة في الحرم النبوي الشريف إتفاق أولي لتصميم مظلات الصحن العلوي المطهر



هيكل للمظلات بما يتلاءم مع إنهاءات الصحن الحيدري الشريف.

هذا ومن المؤمل أن تصل التصاميم لهذه المظلات خلال الايام القابلة ليتم مناقشتها ووضع الملاحظات المناسبة عليها لتكون بداية لوضع التصاميم النهائية للمشروع.

يذكر أن السقف الزمني المقرر لانجاز هذا المشروع هو بحدود عام كامل من حيث التصميم والتنفيذ تم الاتفاق عليه مع الشركة الألمانية المنفذة.

على غرار المظلات الموجودة في الحرم النبوي الشريف وفي القاهرة عند مسجد الإمام الحسين^{عليه السلام}، تم الاتفاق بشكل أولي مع الشركة الألمانية المصنعة، لتصمم مظلات الصحن العلوي المطهر ..

هذا وقد زار العتبة العلوية المقدسة وفد من الشركة الألمانية، وقد التقى الوفد بالسيد الأمين العام للعتبة والسادة أعضاء مجلس الإدارة، وتم خلال اللقاء مناقشة أبعاد المشروع لتنفيذه. حيث تم الاتفاق الأولي مع الشركة حول تصميم

رئيس الجامعة العربية يتشرف بزيارة العتبة العلوية المقدسة

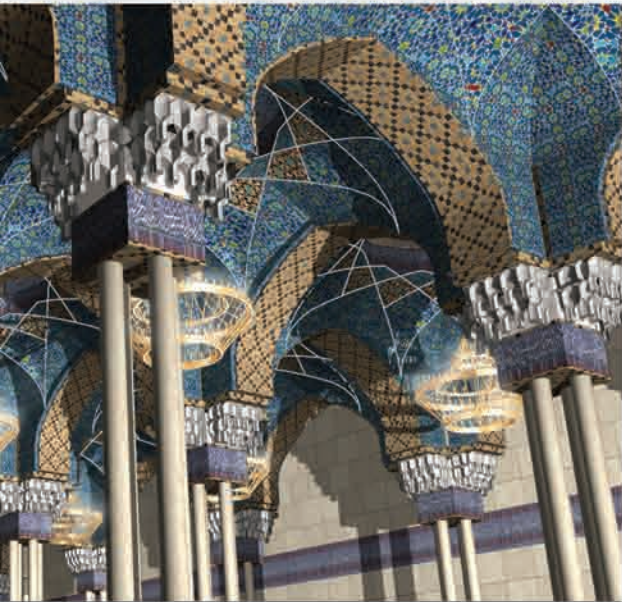
تشرف السيد عمرو موسى رئيس الجامعة العربية والوفد المرافق له بزيارة العتبة العلوية المقدسة حيث أدى الوفد الزائر مراسم الزيارة والدعاء عند الضريح المقدس لأمير المؤمنين ومولى الموحدين الإمام علي بن أبي طالب^{عليه السلام} ..

وقد التقى أثناء زيارته بالسيد الأمين العام والسادة أعضاء مجلس الإدارة في العتبة المقدسة حيث تبادل الوفد الزائر والأخوة في إدارة العتبة أطراف الحديث، سلم بعدها السيد الأمين العام للعتبة المقدسة السيد مهدي الحسيني هدايا رمزية من العتبة منها تشبيه لسيف الإمام علي^{عليه السلام} ذو الفقار وكتاب نهج البلاغة.

هذا وقد أطلع موسى خلال زيارته على أهم الإنجازات الجارية في العتبة، وثنى الجهود المبذولة في هذا الإتجاه شاكرًا الأخوة في إدارة العتبة على حسن الضيافة وحفاوة الاستقبال.



مشروع التوسعة يستقبل الزائريين



يستقبل مشروع التوسعة في العتبة العلوية المقدسة خلال الأسابيع القليلة القابلة الزائرين بعد إنجاز أكساء الجدران والأرضيات بممر الأونكس الأخضر.

هذا وسيتم قطع الجزء العلوي من المشروع بسقف ثانوي مؤقت للمشروع بارتفاع ٣ أمتار تقريباً ليتم العمل فوقه لإنجاز بقية أعمال الإنهاءات التي تتضمن أعمال التغليف بالمرابا والمعرق فضلاً

رابطة صاحب العصر والزمان للأرامل والأيتام في ضيافة العتبة المقدسة



بدعوة من الحاج رشاد دخيل عضو مجلس إدارة العتبة العلوية المقدسة، تشرف وفد رابطة صاحب العصر والزمان (عج) للأرامل والأيتام في الكرادة الشرقية ببغداد بزيارة المرقد الطاهر لأمير المؤمنين عليه السلام وبعدها توجه الوفد إلى دار الضيافة في الصحن الحيدري الشريف، حيث رحّب الشيخ عبد الكريم الخاقاني بالضيوف الكرام وتحدث عن أهمية رعاية الأيتام والأرامل وكفالتهم. بعدها قام رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية بالتعريف بمشاريع العتبة بشكل موجز، وتحدث عن مشروع توسعة الصحن الشريف. بعدها وزّع سماحة الشيخ إحسان الكرمانى والشيخ عبد الكريم الخاقاني (لجنة الإجابة على المسائل الشرعية في العتبة) هدايا العتبة للأرامل والأيتام البالغ عددهم (٥٨) شخصاً بين يتيم وأرملة. وقد أبدى السيد ياسر أمجد القزاز الحسيني شكره وتقديره للحفاوة والاستقبال التي قدمتها إدارة العتبة العلوية المقدسة لهم.



دراسات الشرق الأوسط في جنيف.
٥. بير بافر- اعلامي في راديو سويسرا.
٦. أندريس ألو - إعلامي صحفي في إذاعة تريست جنيف السويسرية.
٧. طيب شرف الدين، صحفي تونسي مقيم في باريس.

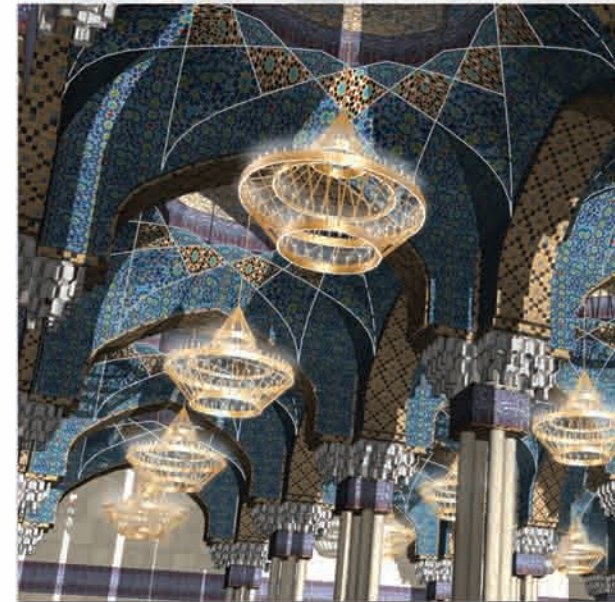
الفرنسية.
٢. الدكتور سعيد سربوني، أستاذ في جامعة ليل الفرنسية ومدير مؤسسة كولوم للدراسات الفكرية.
٣. أسامة خليل مدير مركز الفنون والآداب العربية في باريس.
٤. الدكتور حسني عبيد، مدير مركز

رئيس مجلس الشورى الإيراني يتشرف بزيارة العتبة العلوية المقدسة

تشرف السيد علي لاريجاني رئيس مجلس الشورى الإيراني بزيارة ضريح أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وقد أدى مراسيم الدعاء والزيارة. هنا وقد رافق السيد الأمين العام والسادة أعضاء مجلس الإدارة الوفد الزائر للإطلاع على معالم العتبة المهمة والتعرف على أهم مشاريع الإعمار الجارية فيها. من جانبه أثنى السيد لاريجاني على الجهود الكبيرة المبذولة بهذا المجال شاكراً في الوقت نفسه حفاوة الاستقبال وحسن الضيافة. وعلى صعيد منفصل تشرف الأستاذ علي رضا علي أحمد وزير التربية الإيراني بزيارة ضريح الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام مؤدياً مراسيم الزيارة والدعاء وقد التقى بالسيد الأمين العام والسادة أعضاء مجلس الإدارة للعتبة العلوية المقدسة. ومن جانب آخر أدى مراسيم الدعاء والزيارة عند ضريح مولى الموحدين وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وفد من الخارجية الإيرانية وذلك خلال زيارته العتبة العلوية المقدسة كما أطلع الوفد الزائر عن كثر على أهم ما وصلت إليه العتبة من مراحل وإنجازات في الفترة الأخيرة.



من خلال الأسابيع القليلة المقبلة



عن أكمل أعمال المقرنصات التي قد تطول لشهرين أو ثلاثة. وليكون العمل فيها لا يؤثر على حركة الزائرين. وبعد إنجاز أعمال المرمر ومن المأمّل أن يكون فتح المشروع في مولد فاطمة الزهراء عليها السلام.. يذكر أن الأعمال في مشروع التوسعة جارية على قدم وساق، ليلاً ونهاراً، وبوجدي عمل وبالوقت نفسه.



بحضور السيد وزير البلديات

مشروع توسعة الصحن الحيدري الشريف يدخل مرحلة التصاميم

وقد حدد فترة شهرين كحد أقصى للانتهاء من مناقشة التصاميم واقرارها من قبل رئيس الديوان ووزير البلديات ومباركة المرجعية الدينية، والبدء بتنفيذ أعمال الخرائط الإنشائية والميكانيكية والكهربائية والأعمال الأخرى كافة.

تصميم جديد

يذكر أن مكتب (بير راز) كان قد قدم تصميمًا جديدًا لمشروع توسعة الصحن الشريف وصفه ممثل المكتب بأنه أكتمل بعد دراسة كل الخرائط الجغرافية والديمغرافية والهندسية لمدينة النجف الأشرف من أجل وضع صورة واضحة وشاملة لكل ما يحتاجه الزائر مراعيًا فيه جميع الجوانب بما فيها الجانب الروحي. قائلًا: إن هذا المشروع عبارة عن مصلن جديد وبمساحة (٢٤) ألف م^٢ وتمويل (٤٠) مليون دولار وبمدة إنجاز لا تتجاوز الثلاثين شهرًا. إلا أن هذا التصميم لم يحض بالموافقة فقد وصفه ممثل وزارة البلديات قائلًا: إن هذا التصميم المقدم من قبل مكتب (بير راز) هو تصميم ومشروع مغاير لما قدمته جامعة بهشتي ومكتب المصمم

توسعة الصحن الشريف.. مشروع عملاق بمساحة ٤٧,٠٠٠ متر مربع يقع في الجهة الغربية من العتبة العلوية المطهرة، وفي المساحة الممتدة إلى مرقد صافي الصفا ومقام زين العابدين عليه السلام والجدار الغربي للعتبة، ومن المؤمل أن يكمل هذا المشروع بكلفة ستمئة مليون دولار تقريباً..

ويشتمل هذا المشروع العملاق على مبانٍ كبيرة ومهمة مثل متحف الحرم العلوي والذي سيضم نفائس الخزائن العلوية، كما سيتم إنشاء مكتبة حديثة وكبيرة تتسع إلى مليون كتاب مع خزائن ومشفى خاص لمخطوطات العتبة التي لا تقدر بثمن، مع إنشاء مكاتب للإدارة ومحطات لخدمة الزائرين، والجزء الأهم في المشروع هو الجزء الذي يمثل أماكن العبادة والزيارة ويشكل ٥٠٪ من المشروع، حيث سيتم إنشاء جامع كبير وصحن ثانٍ بثلاث طوابق مع توفير الخدمات اللازمة للزائرين خلال المشروع كمضيف ومطعم للزائرين وآخر للمنتسبين مع مجاميع صحية. هذا فضلاً عن عدد من المساحات الخضراء لما تشكله من أهمية لتغيير جو المدينة الحار الجاف. مع استغلال السطوح لاستيعاب الزائرين في أيام المناسبات..

الحيدري الشريف نوقشت فيه التصاميم المقترحة لتوسعة الصحن الشريف، وعمل التعديلات التي تم أخذها بنظر الاعتبار على التصاميم السابقة التي قدمت للعتبة ليتم بعده إدخال تصاميم مشروع التوسعة ضمن التصميم الأساس لمدينة النجف الأشرف من جانب والمباشرة بالأعمال التكميلية للمشروع من جانب آخر.

هذا وقد ضم الاجتماع كل من ممثلي هيئة الإعمار في محافظة النجف الأشرف ورئيس غرفة تجارة النجف وممثلي عن مكتب (بير راز) التابع للشيخ هاشمي رفسنجاني وممثلين عن مكاتب المصمم الهندسي والمهندس د. محمد علي الشهرستاني والدكتور محمد صباح مدير التخطيط العمراني إضافة إلى رئيس قسم الشؤون الهندسية والفنية في العتبة المقدسة والمهندسين المختصين..

العتبة المقدسة عقدت عدة اجتماعات مكثفة وندوات مختلفة في اتجاه التخطيط الأمثل لمشروع توسعة الصحن الشريف، منها الندوة التطويرية الخاصة لتوسيع الصحن الشريف ومدينة النجف الأشرف، كما أقامت العتبة العلوية المقدسة ندوة أخرى في الخامس والعشرين من شهر رجب ليمثلي مكاتب مراجع العلماء والشخصيات العلمية في جامعة الكوفة ووجهاء النجف من أجل اطلاعهم على التصاميم المقترحة لتوسعة الصحن الشريف.

وأخيراً عقدت ندوة مهمة حضرها السيد وزير البلديات والإدارة المدنية لمحافظة النجف الأشرف فضلاً عن السيد الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة يوم الأربعاء (٢٠ ربيع الأول ١٤٣٠ هـ الموافق ٢٠٠٩/٣/١٨) في دار الضيافة في الصحن

تحديد مدة شهرين فقط لاس

المختصين لديهم اقتراحات وتصاميم لتوسيع الصحن الحيدري الشريف، ولكن بعد مشاورات ومداولات مع أطراف عديدة ولمدة سنتين توصلنا إلى التصميم النهائي لتوسعة الصحن الشريف من قبل مكتب المصمم الأساسي وجامعة بهشتي بعد إجراء الكثير من التعديلات عليه لجعله أكثر ملائمة لخدمة الزائرين، لأن هدفنا الأول هو خدمة الزائر.

وتساءل السيد الحسيني قائلاً: هل نرجع إلى نقطة الصفر، بمعنى آخر قبول التصاميم الجديدة يعني الرجوع لتلك النقطة، لذا أرى ومع كل هذا الجهد والوقت الذي بذل لا يمكن أن نلغي عملنا القديم.

أما بخصوص المشروع المقترح فقد أضاف السيد الحسيني قائلاً: كنت قد أخبرت الشيخ رفسنجاني أثناء زيارته الأخيرة للعتبة المقدسة، إن بإمكانه نقل المبلغ الذي تبرع به إلى مشروع آخر تتوي العتبة المقدسة تنفيذه بالاتفاق مع شركة ألمانية من أجل وضع مظلات متحركة داخل الصحن الشريف مشابهة للمظلات الموضوعة في الحرم النبوي الشريف.

شهرين كحد أقصى

حدد السيد وزير البلديات مدة شهرين كحد أقصى لأستكمال المناقشات بهذا الخصوص للبت بموضوع التصاميم النهائية للمشروع حيث قال:

أرى من خلال الطرح الموجود والاختلافات في وجهات النظر إن المشاكل والتعقيدات سوف تزداد، لذا أرى أن يتم عقد اجتماع بين الأطراف المعنية (العتبة العلوية المقدسة، والوزارة، وجامعة بهشتي، ومكتب المصمم الأساس ومكتب (بير راز)) ليتم التزاورج بين المقترحين وسد الفراغات إن وجدت بين التصميمين ليتم البدء بتنفيذ المشروع بأسرع وقت وتحديد مدة شهرين فقط كحد أقصى للانتهاء من مناقشة هذه التصاميم ومن ثم البدء بالعمل.

وبالفعل تم الاتفاق ان تلتقي جميع الأطراف المعنية في جامعة الشهيد بهشتي على ان يكون موعد الاجتماع في يومي ١١-١٢/٤/٢٠٠٩م.



ميم النهائية

موافقاً للتصميم السابق وحبذا لو يتم تنسيق وتحويل التصميمين المقترحين ليتناغما بشكل مناسب.

وشارك ممثل مكتب المصمم الأساس السيد وزير البلديات الرأي قائلاً: إن جامعة بهشتي درست المشروع دراسة متكاملة واعدت مخططاً جاهزاً للتنفيذ بعد أن اكتملت المشاورات بين الأطراف المعنية كافة، ومن جهة أخرى أن تصميم مكتب (بير راز) أيضاً تصميم مكتمل وجاهز للتنفيذ وهم مستعدون للتنفيذ خلال (٣٠) شهراً والأموال موجودة وهذا يعتبر فرصة استثمارية لمدينة النجف الأشرف من خلال البناء وتشغيل العمالة فيما حبنا أن تكون هناك ملائمة بين التصميمين المقترحين.

هدفنا الأول خدمة الزائرين

هدفنا الأول خدمة الزائرين بهذه العبارة ابتدأ السيد مهدي الحسيني الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة حديثه قائلاً: إن محبي أمير المؤمنين عليه السلام كثيرون ويتمنون خدمته وخدمة زائريه وهناك الكثير من

المعماري الذي تم مناقشته واطرافه التعديلات عليه لمدة سنتين تقريباً وقد اقر هذا التصميم، لذا لا يمكن لنا ان نبدأ من جديد بمشروع ثانٍ بعد كل هذا الجهد.

كما أضاف د. علي ناجي الاستشاري الهندسي في العتبة العلوية المقدسة قائلاً:

إن مشروع توسعة الصحن الشريف مشروع كبير وواسع مرّ بمراحل عدة ودراسات بين مكتب المصمم العراقي وشركة (لورين ديفز) وجامعة بهشتي بالإضافة إلى مهندسي العتبة، وكانت هناك اجتماعات عدة عقدت على مدى سنتين تقريباً للتوصل إلى تصميم مرض، ولكن مكتب (بير راز) قد جاء بتصميم جديد فيه اختلاف عن التصميم المتفق عليه، ونحن إذ نثمن باسم العتبة المقدسة جهودهم وإخلاصهم ومحبتهم لأمير المؤمنين عليه السلام، لا نتفق مع هذا التصميم الذي يلغي جميع الجهود السابقة.

من جانبه وجد السيد وزير البلديات العمل على إيجاد طريقة للجمع بين التصميمين قائلاً: إن طرح مكتب (بير راز) لهذا التصميم يجب أن لا يقاطع التصميم المتفق عليه والتصميم الأساس لمدينة النجف الأشرف، بل يجب أن يكون



تكمال المناقشات النهائية لبدء تنفيذ مشروع توسعة الصحن الحيدري



العتبة العلوية المقدسة تقيم معرضها الثاني للكتاب..

اعداد : علاء حيدر المرعبي

انطلاقاً من الحرص المتواصل والسعي الجاد لنشر الثقافة والعلم وتوفير الكتاب لرواد الفكر والثقافة والباحثين عن المصادر العلمية المختلفة.. وتزامناً مع ولادة رسول الإنسانية ومنقذ البشرية سيد الكائنات محمد بن عبد الله ﷺ وحفيده الإمام جعفر ابن محمد الصادق عليه السلام رائد العلم ومكتشف الحقائق العلمية المختلفة.. أقامت العتبة العلوية المقدسة (قسم الشؤون الفكرية والثقافية) .. معرضها السنوي الثاني للكتاب الذي ضم أكثر من ثلاثين مؤسسة تنوعت أختصاصاتها بين دينية وفكرية وثقافية ودور نشر محلية لتعرض إصداراتها من المطبوعات العلمية وبمختلف ألوانها ومن أقراص كمبيوترية وفيديوية مختلفة..



من جانبه تحدث الأستاذ أحمد مجيد منتسب قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة عن مشاركتهم في هذا العام وقال: (شاركت العتبة العباسية من خلال شعبة المكتبة، ووحدة النشر والتوزيع فضلا عن شعبة الإنترنت وكان الإقبال على المعرض جيد والحمد لله، ولا توجد أي مشاكل من قبل التنظيم أو غيرها، بل العكس، الأخوة في الشؤون الفكرية والثقافية متفهمين للوضع جزاهم الله خيرا، وندعو لهم بالموفقية والنجاح إن شاء الله تعالى.

الأستاذ راضي محمد علي ممثل عن مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، هنا العالم الإسلامي بميلاد الرسول الأكرم ﷺ وحفيده الإمام جعفر الصادق ﷺ، وتحدث عن المعرض قائلا: (في الحقيقة إن هذا المعرض من الأفكار الجيدة والمشاركة فيه جيدة، وأنا أشاهد والحمد لله المواطنين متواصلين من الصباح وحتى المساء بتواصل جميل للقدوم إلى المعرض، ونسأل الله تعالى أن نشاهد في السنوات القادمة مشاركات أكثر من المواطنين ومن المؤسسات، وبالخصوص من خارج البلد، ويكون المعرض دولياً، ونفرض أن يكون مثل هكذا معارض في بلد أمير المؤمنين ﷺ.

وتحدث عبد الأمير نعمان الرمحي ممثل عن مؤسسة المرتضى للثقافة والإرشاد عن المعرض بقوله: (الإقبال على المعرض جيد ولكن أرى أن معرض العام كان أفضل من حيث أن القاعة كانت مغلقة بينما هذا العام وإن كانت مساحة العرض كبيرة والموقع جيد من حيث قربه من الزائرين ولكن بسبب كونه مفتوح فإن رداءة الجو أثرت كثيراً على المعارضات وخصوصاً أن المعرض يشمل عرض الكتب والمجلات والسيديات، وهذه كلها حساسة للأتربة والغبار والرياح القوية التي رافقت أيام المعرض. ولكن على العموم المعرض جيد والإقبال هنا العام أكثر من العام الفائت).

أما الأستاذ علي الشرقي ممثل عن مؤسسة الشيخ زين الدين في المعرض فقال: (هذه هي مشاركتنا الثانية في المعرض الخاص بالكتاب، وهو ناجح أكثر من العام السابق وبالنسبة للكتب التي قمنا بعرضها والتي هي حوالي أربعة عشر إلى خمسة عشر عنوان فالكتب مختصة بمؤسستنا مؤسسة زين الدين وهي كتب فقهية ودينية متنوعة والتي تختص بها مؤسستنا. نسأل



وأعلم بأنك إن حاولت تمدحه فليست ترقى إلى عليه مضعدا

ثم تقدم السيد الدكتور محمد بحر العلوم والأمين العام للعتبة العلوية المقدسة المهندس السيد مهدي الحسيني بافتتاح المعرض وقص الشريط ليعلنا بدأ أعمال المعرض على بركة الله ..

آراء المشاركين

بداية جولتنا كانت مع الجناح الخاص بالعتبة الحسينية المقدسة، حيث شارك قسم الشؤون الفكرية والثقافية فيها بهذا المعرض، وتحدث لنا الأخ أبو أمير العارضي عن هذه المشاركة قائلاً: (المعرض ناجح بكل معنى الكلمة، وتلاحظ أمامك الإقبال الواسع والكبير حتى أننا استنفذنا الكتب الموجودة عندنا وطلبنا كتباً إضافية ونحن في اليوم الثالث من المعرض، أتمنى أن يستمر تطور هذا المعرض نحو الأفضل سنة بعد سنة، ونتمنى لكم الموفقية ولكل الأخوة القائمين على هذا المعرض ابتداءً من الأمانة العامة وانتهاءً ببقية أقسام العتبة ومنتسبيها..

أفتتح المعرض بقراءة آيات من الذكر الحكيم عطر أسماع الحاضرين بها الشيخ شبر معله ثم تلتها كلمة ترحيبية ألقاها الأستاذ أحمد الأيزرجاوي نائب الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة قائلاً: سادتي الكرام باسم الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة نرحب بكم وأنتم في شرف رحاب الإمام علي ﷺ.. وسلام الله عليكم ورحمة الله وبركاته وعلى أسلافكم الأبرار الذين أقاموا دعائم الإسلام بمعالم مدرسة أهل بيت النبوة والإيمان.. في هذه المدينة العريقة بالعلم والعلماء والثرية بالكتب والمكتبات.. مرحباً بالقادمين من أرض الشهادة، وتقديرنا العالي لهم في مشاركتهم بهذا العطاء وتحية لهم لهذا الوفاء..

شكراً لكم جميعاً وأنتم تلبون هذه الدعوة فكنتم بحق ممن نال شرف الانتساب لهذه المدينة المقدسة.. أو شرف الولاء لمشرفها.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. بعدها القى الشاعر إبراهيم الكعبي قصيدة شعرية في حق رسول الإنسانية المصطفى محمد ﷺ مطلعها:

أمسك يراعك وأشدد باليراع يدا
وامدد لأحمد منها الشعر مجتهدا



أسست للمعرض اليوم، وهو إن شاء الله يؤسس لمعرض أفضل في السنة المقبلة وهكذا، نسأل الله تعالى وبحق محمد وآل محمد أن يديم نعمة الحرية لدينا بفضل أهل البيت عليهم السلام.

وأضاف الأستاذ ظاهر حبيب ممثل البيت الثقافي في النجف قائلاً: (نشكر جهود الأخوة العاملين في العتبة المقدسة لإقامتهم هذا المعرض الكبير والجيد وهو مبادرة طيبة في إثراء الساحة النجفية بمجموعة جديدة من المصادر لمختلف الفنون والمعارف والعلوم ليتسنى لطلاب العلم والمعرفة من اقتناء كتبهم التي يرومون اقتنائها.. ونحن نحسب أن نتواصل دائماً ونحث الأخوة الذين أسهموا في إنشاء هذه المبادرة الطيبة بمناسبة ولادة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله أن يستمروا ويتواصلوا في إثراء الساحة النجفية في إقامة هكذا معارض وأن يتوسعوا في ذلك من خلال الإشتراك في البرمجيات وعلوم الحاسوب والكتب والدوريات المختلفة والمجلات حتى تكون سعة المعرفة أوسع ولهم جزيل الشكر..

من جانبه شارك ممثل مؤسسة ذوي القربى الأستاذ عباس جبر الأخوة في رأيهم وقال: المعرض رائع ويدعو إلى الفكر وإلى الثقافة العليا، تمنى الموفقية للقائمين على المعرض الأخوة منتسبي العتبة العلوية المقدسة ولهم جزيل الشكر على هذه المبادرة الطيبة وهذا يدل على وعيهم وثقافتهم العالية وحرصهم على نشر تاريخ وآثار الإسلام الصادرة من النجف الأشرف.. ومقارنة مع العام السابق فأنا أرى أن المعرض يتجدد والإقبال بزيادة مستمرة.

حبنا لو كان دولياً

تمنى الأستاذ هاشم حسين ناصر ممثل مركز دراسات الكوفة في المعرض إلى نقطة اعتبرها مهمة هي أن يكون هذا المعرض دولياً وخصوصاً نحن مقبلين على سنة ٢٠١٢م واختيار النجف عاصمة الثقافة الإسلامية فمن الضروري أن تكون هناك المعارض من هذا القبيل.



المعرض دليل على اهتمام العتبة بالقارئ

وتحدث الاستاذ عمار الدجيلي ممثل مؤسسة دار الأندلس في المعرض، فقال: (يعد هذا المعرض دليلاً على اهتمام العتبة المقدسة بالكتاب والقارئ والاهتمام بكل المشاكل التي تعنى بتسويق الكتاب، وهو طفرة نوعية باتجاه نشر الثقافة والعلوم للمواطن بكل اتجاهاته.. هناك إقبال جماهيري واضح من خلال رواد المعرض ومن خلال مبيعات أصحاب دور النشر ومن خلال تواجد أصحاب دور النشر في المعرض.. فإقبال الناس على الكتب غير متوقع وهذا يمكن أن نعتبره نجاحاً والحمد لله والشكر على هذه النعمة، وإن شاء الله المعرض من أحسن إلى أحسن، نشكر العتبة الطاهرة وكل من ساهم في إقامة هذا المعرض بدءاً من المسؤول الأكبر في العتبة إلى أصغر مسؤول شاكرين لهم هذا الجهد وأضاف:

المعرض الذي تم إقامته هذا العام هو خطوة نحو الأفضل فالبداية كانت في العام الفائت التي

الله ان يديم توفيقكم لما هو خير.

من جانبه أضاف مسؤول مؤسسة مسجد السهلة السيد حسن علي خان فقال: (لقد شاركت مؤسسة مسجد السهلة التابعة لمسجد السهلة في هذا المعرض للمرة الثانية على التوالي، وتتنوع العناوين الموجودة فيه والتي تنوف على المئة عنوان أو أكثر، وكما ترى هذا المعرض تقريباً يفوق المعارض الأخرى من حيث العدد وهذه الظاهرة صحية لأن الإنسان في السابق كان يعاني كثيراً حتى يحصل على الكتاب وخوفاً من المحاسبة القانونية التي رافقت الحكومات السابقة التي توالى على حكم العراق والآن ما شاء الله تشاهد كثرة المعارض وكثرة الرواد.. إما إقبال الناس على المعارضات من الكتب وغيرها فهو شديد جداً، ومن مختلف الجنسيات، أما بالنسبة لمكان إقامة المعرض، فالموقع أفضل كثيراً من الموقع السابق لأن الموقع السابق كان ضيقاً وصغيراً بينما الآن الزائر يأخذ مطلق حريته في التجول ومطالعة العناوين.





كما القى الاستاذ أحمد الايزرجاوي كلمة العتبة العلوية المقدسة شاكراً الإخوة المشاركين قائلاً: سادتي الكرام بإسم الأمانة العامة للعتبة العلوية المقدسة نشكر لكم هذه المشاركة الكريمة في معرضنا السنوي الثاني للكتاب والمبارك بمولد سيد الكائنات نبي الهدى محمد ابن عبد الله ﷺ وحفيده الأكرم الإمام الصادق عليه وعلى آله السلام..

وفي ختام الكلمة قال الايزرجاوي: نرجو من الله التوفيق فيما نطمح إليه جميعاً من إقامة المعرض القادم بعرض أفضل ومشاركة أوسع ولتحقيق ما يطمح إليه القسم الثقافي من مشاركة دولية مؤكدين استعداد إدارة العتبة الكامل لدعم كل ما من شأنه إنجاز هذا المشروع الكريم.. كما أثنى فضيلة الشيخ محمد رضا الدكسن على المعرض وأشاد بتنظيمه وشكر الأخوة القائمين عليه.

كما كانت للأستاذ مهدي هادي شعلان كلمة القاها بالنيابة عن دور النشر والمكتبات الأهلية ثمن بها هذه المبادرة الكريمة خدمة للعلم والثقافة والمتعطشين للمعرفة وتمنى ان يلتقي الجميع في العام القادم متأبطين الكتب لنشر المعرفة في عراق المجد والحضارات، وفي الختام قام الاستاذ نائب الامين العام احمد الايزرجاوي بتوزيع دروع معرض الكتاب على المشاركين، تلاه السيد عيسى الخرسان رئيس قسم الشؤون الدينية ثم الاستاذ فلاح الصراف رئيس قسم الصيانة لتوزيع بقية دروع المعرض.

ومن المؤسسات، وبالخصوص من خارج البلد، ويكون المعرض دولياً، ونفرض أن تكون مثل هكنا معارض في بلد أمير المؤمنين ﷺ.

حفل الاختتام

وفي أختتام هذا المعرض الذي دام لمدة أسبوع كامل شكر الاستاذ هاشم الباجي _ رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية والمشرف على المعرض _ الإخوة المشاركين من عتبات مقدسة ومؤسسات ثقافية ودور نشر على تلبيتهم الدعوة وأسهمهم في إنجاح المعرض متمنيا لهم المزيد من النجاح والتفوق لخدمة الحركة الثقافية في هذه المدينة المقدسة..

وتحدث الأستاذ علي القاسمي من مؤسسة دار البراق للطباعة والنشر عن أهمية المعرض فقال: (هو معرض مهم جداً باعتبار موقعه الذي هو في مدينة النجف الاشرف التي هي مدينة العلم والعلماء وبعجوار أمير المؤمنين ﷺ.. ونحن بالحقيقة نحتاج إلى مثل هكنا معارض وخصوصاً المعارض الدولية لأنها تفتح العراق الذي كان مغلق نوعاً ما على الدول العربية وعلى دور النشر العربية وهذا الشيء مهم طبعاً للعراق وللنجف بصورة خاصة ..

من جانبه أضاف الأستاذ راضي محمد علي ممثل عن مؤسسة آل البيت ﷺ لإحياء التراث، قائلاً: (نسال الله تعالى أن تكون الدورات القادمة للمعرض حافلة بمشاركة أكثر من المواطنين



مواهب .. في خدمة الأمير عليه السلام

الموهبة هي نعمة من نعم الله يمن بها على خلقه ، والموهبة هي القدرة أو الاستعداد الفطري لدى الفرد لإنجاز مهارات ووظائف معينة بعد ان تصقله البيئة الملائمة ، وتظهر الموهبة في الغالب في مجال محدد مثل الشعر أو النثر او غيرها من فنون الكتابة والتأليف...

وتزخر العتبة المقدسة ببركات امير المؤمنين بالكثير من المنتسبين ممن لديه العديد من المواهب والطاقات الخلاقة ..

من هنا تحاول (الولاية) ان تتبع هذه الطاقات وتسلط عليها الضوء ، حيث التقت في هذا العدد السيد ثامر السيد هاشم علوان آل بو ياسين ناصر الموسوي ، من خدمة أمير المؤمنين عليه السلام في العتبة العلوية المقدسة في قسم الشؤون الخدمية ، قد منحه الله موهبة كتابة الشعر باللهجة الشعبية فكانت سبيلا آخر له في مضمار خدمة أهل البيت عليهم السلام وأمير المؤمنين عليه السلام بشكل خاص ، وكان للولاية معه هذا اللقاء :



متى كانت بداياتك الشعرية؟

كانت بداياتي الشعرية سنة ١٩٩٨م، حيث نظمت أول قصيدة لي في مدح أبي الفضل العباس عليه السلام كان مطلعها:
حي غمر هاشم فخر عدنانه
عزمه من حيدر علي وايمانه
من عرينه الليث عباس انتهض
نار تسعر بالغضب والچف كبض
علهيف ورمحه چالصل انتفض
يزگي بيه موت الحمر عدوانه

الشعر لديك هواية أم حرفة أم ماذا؟

في البداية كان الشعر عندي هواية، ولكنه بعدُ أصبح شيئاً أساسياً في حياتي، وهو ابعده من أن يكون حرفة لي، لأن قضية الشعر عندي أسمى من ذلك بكثير.

كيف توظفون موهبتكم هذه في خدمة الأمير عليه السلام؟

تأثير العتبة العلوية المقدسة تأثير ايجابي جدا، وأنا أحس في السنوات التي تشرفت فيها بخدمة المرقد الطاهر قد سرت نحو الأفضل في هذا المجال، وهذه من بركات أمير المؤمنين عليه السلام، وفي المقابل وظفت موهبتي هذه في خدمة أهل البيت عليهم السلام عموماً والإمام علي بن أبي طالب عليه السلام خصوصاً في كل مناسبة من مناسباتهم الشريفة.

من الشعراء الذين تأثرتم بشعرهم

هنالك الكثير من الشعراء الذين تأثرت بطريقة نظمهم للشعر، ولكن اخص بالذكر من الماضين

منهم الشاعر الكبير عبد الحسين أبو شيع (رحمه الله)، ومن المتأخرين منهم أستاذي الأديب السيد حسين الحجار والشاعر صباح أمين.

هل لديكم نتاج مطبوع، وما أهم نشاطاتكم الشعرية؟

لي قصائد نشرت على صفحات بعض المجلات الأدبية والإسلامية، وفي النية طباعة ديواني الشعري مستقبلاً إن شاء الله .
ومن أهم نشاطاتي الشعرية: قصائد ألقيتها بنفسي في مناسبات أهل البيت عليهم السلام في محافظة النجف الاشرف وخارجها في محافل رسمية وغير رسمية، كما أن لي قصائد مقروءة على المنبر الحسيني في مناسبات وفيات أهل البيت عليهم السلام.

من قصائدكم في أمير المؤمنين عليه السلام؟

لي قصيدة في مدح الإمام أمير المؤمنين عليه السلام مطلعها:

يوشاح القوافي وتاج الاشعار
ويا دم الاقلام ويا أصح جلمه
بس انتة الحقيقة بكل الأدوار
چذب تاريخ زايف لاسمك يضمه
منو مثلك محير وصفه الافكار
ومنو مثلك شمس بي تنجلي الظلمة
حروف اسمك حفظهن ربنة باسرار
وسرك مو سهل كلمن يجي يفهمه
يعالم مستقل ثابت ميندار
صرت مركز وجود ومحد يهدمه

ما أجمل القصائد التي كتبتموها في نظركم؟
كتبت قصيدة منبرية يتعارف تسميتها ب(الغمدة)

ألقاها الرادود السيد حسين الحلو في مناسبة الثالث من المحرم سنة ١٤٢٩ هـ منها:

صوت الفدائي حسين ما مات
هيهات منا الذلة هيهات
كل جرح بالطف نرف
يحسين صوته هتف
هيهات منا الذلة هيهات

يا أبو اللاء العظيمة
ألبقت للمصحف تحرسه
بكربله دمك غرسه
وشجره طيبة غدت غرسه
شجرة ما ذبل وركه
دهر مهما طال أمسه
بكل محرم تطگ موقف

تروي عن خامس الخمسة
شجرة حسينية نسب
ما تخص امة ولا شعب
بكل وركه من عدته انكتب
كل فدائي ضحّه نفسه
شجرة ارتوت من دم الابطال
وصارت منار لكل الاجيال
باغصانه الحگ عزف
يحسين صوته هتف
هيهات منا الذلة هيهات

كلمة أخيرة:

اشكر أسرة تحرير (الولاية) على إتاحة هذه الفرصة، وأسأل الله تعالى أن يوفقنا جميعاً لخدمة أمير المؤمنين عليه السلام وأهل البيت عليهم السلام كافة.

نفائس العتبة العلوية المقدسة

من بين الموجودات القيمة للعتبة العلوية المقدسة مجموعة واسعة من النفائس الأثرية القديمة التي تزخر بها الخزانة العلوية، وقد إرتأت نشرة الولاية أن تعرض لقرائها الكرام على صفحتها هذه تلك التحف القيمة بشكل دوري مع تعليق مختصر على كل تحفة.

الاسم : منهل كبير دائري الشكل
 المادة : خزف
 القياس : الارتفاع ٤٠ سم - القطر ٥٧ سم
 الزخارف : نباتية
 طريقة الصنع : يدوي
 تاريخ الصنع : غير مثبت
 الملاحظات : فيها مماسك جانبية على شكل رؤوس حيوانات
 عدد اثنان



الاسم : اناء لشرب الماء صغير
 المادة : نحاس
 القياس : قطره ١٤ سم
 المواصفات : ذو مقبض جانبي على هيئة ثعبان ، امس
 طريق الصنع : طرق يدوي
 تاريخ الصنع : مجهول
 الملاحظات : عليه وقف امير المؤمنين



الاسم : مزهرية
 المادة : فضة
 القياس : الطول ٢٧ سم - محيط من الوسط ٤٩ سم
 المواصفات على هيئة زهرية اسطوانية الشكل وعليها
 نقش من الاسفل الرقمية والى أعلى القاعدة بالنقش
 الاصفهاني النباتي يتخلله طيور
 طريق الصنع : طرق يدوي



أرضية الصحن الحيدري الشريف والجدران والإيوانات تتألق بمرمر الثاسيوس الأبيض

إعداد: علاء المرعبي



لا يوفر القائمون على إدارة العتبة العلوية المقدسة جهداً للمضي قدماً في إنجاز المشاريع المختلفة لإعمار العتبة المقدسة وطي صفحة مظلمة من تاريخها، ومن أجل تقديم أفضل الخدمات للعتبة من جميع النواحي الإدارية والخدمية والهندسية وإظهار العتبة بالمظهر اللائق، فقد تتابعت مشاريع الإعمار المختلفة، التي من بينها أرضية وجدران وأواوين الصحن الشريف..

حيث تم مؤخراً وبجهود استثنائية الانتهاء من مشروع إكساء أرضية الصحن الشريف بمرمر الثاسيوس الأبيض ذي المواصفات العالمية الممتازة..

هذا فضلاً عن إصلاح المقابر والسراديب الموجودة أسفل هذه الأرضية، كعمليات تحضيرية للبدء بإكساء الصحن الشريف الذي استمر عاماً كاملاً.. لتتألق أرضية الصحن الشريف والجدران والإيوانات من جديد..

عانت العتبة المقدسة ولعقود طويلة سابقة، من الإهمال والتهميش المتراكم التي طالت الكثير من أجزائها حتى صارت بحال لا تحسد عليه، ومن بين هذه الأماكن المتعبة أرضية الصحن الشريف، التي عانت من الكثير من المشاكل منها رداءة نوعية المرمر حيث أستخدم لإكسائها مرمر عراقي مستعمل يسمى (كاربخان)، مما أدى إلى تكسر مساحات واسعة منه وانخفاضها بسبب سمك المرمر القليل البالغ (٣ سم) أو أقل من هذا السمك..

هذا فضلاً عن التفاصيل الأخرى التي كانت تحت هذا المرمر، فبعد رفعه عن الأرضية ظهرت طبقة الخرسانة المتآكلة والعديد من التخسفات بسبب كثرة المقابر الموجودة تحتها.. لذلك كانت أرضية الصحن الشريف غير مستوية وتتفاوت بين مكان منخفض وآخر مرتفع وكان المنتسبون في قسم الخدمات يعانون كثيراً في تنظيف الصحن خاصة أثناء الزيارات، مع عدم إمكانية استخدام الأجهزة الكهربائية في التنظيف..

وبعد تحديد كل نقاط الضعف هذه قررت إدارة العتبة المقدسة الشروع بتبديل أرضية الصحن الشريف بمرمر ذي نوعية جيدة ومن منشأ عالمية معروفة لإظهار العتبة المقدسة بشكل لائق ومناسب لمكانتها المقدسة في نفوس المؤمنين.

الأساسية تتمثل في كون درجة حرارته تقل عن درجة حرارة الجو المحيط بـ ١٤ درجة مئوية. إلا إن استخدام هذا النوع من المرمر يحتاج إلى متطلبات دقيقة يجب تحضيرها وبمواصفات علمية قبل الشروع بإكساء أرضية الصحن الشريف وجدرانه.

البحث عن النوعية الأفضل

نظراً للأهمية القصوى التي وضعتها إدارة العتبة المقدسة في حساباتها من أجل اختيار الأفضل والأنسب لإكساء أرضية الصحن والإيوانات والجدران - كما هو ديدنها - تم استعراض وتقصي أنواع المرمر المتوفرة في الأسواق العالمية بمواصفاتها المختلفة ودراسة ما يناسب العتبة من جهة وأجواء المدينة من جهة أخرى، لتستقر الدراسة على اختيار المرمر اليوناني نوع الثاسيوس الأبيض اللون، والمشابه لما موجود في الحرم المكي، ليكون بديلاً عن المرمر السابق بما يحمله من مواصفات عالية تلائم جو المدينة وطبيعة الموقع المستخدم فيه، حيث أن خاصيته

التصاميم والأعمال المنجزة

قبل البدء بالعمل كان لابد من وضع خطة مدروسة، ابتدأت برفع المرمر القديم كخطوة أولى، وفق تقسيم مدروس لفضاء الصحن الشريف البالغ مساحته (٤٤٢٨) م^٢، فيما كانت مساحة الإيوانات تبلغ (٣٧٨) م^٢، والجدران كانت بمساحة (٥٧١٨٦) م^٢. وبعد رفع المرمر



وضعت ادارة العتبة المقدسة في حساباتها اختيار الأحسن والأنسب لإكساء أرضية الصحن الشريف والايوانات والجدران

الشروع بالعمل

بعد إنجاز معالجة السرايب والقبور وإنجاز العمل، تم تأهيل وتطوير الآبار وشبكة المجاري داخل الصحن الشريف، ومن ثم المباشرة بأعمال تطبيق أرضية الصحن بالمرمر، وبآلية معينة، يتم من خلالها تقسيم الصحن الشريف وفق المتطلبات الهندسية إلى مساحات بمفاصل تمتد بقياسات (١٠م × ١٠م) وكل مساحة تنجز يتم تعطيها بغطاء من النايلون الزراعي، ثم نسيج من المادة المستعملة في الأكياس، ثم مادة الجص للحفاظ على المرمر لحين إكمال مساحة الصحن الشريف بالتطبيق كاملاً ليتم رفع كل هذه الأغذية مرة واحدة، لإظهار أرضية الصحن والجدران والايوانات بشكلها النهائي. وأما مرمر الايوانات والجدران فقد كان بسمك ٣سم، ويزين الجدران من الأعلى بغطاء من المرمر بارتفاع ٥سم وبنوعية مرمر أرضية الصحن نفسها.

وكمحلة نهائية من العمل، وبعد انجاز تطبيق أرضية الصحن الشريف بالكامل ومن قبل ذلك تم الانتهاء من الجدران والايوانات تمت معالجة المرمر بمواد ثلاثية خاصة للمحافظة عليه وإعطائه عمراً أطول وبأفضل مواصفات هندسية. وتم تزامن انتهاء العمل مع قرب انتهاء الكيشوانيات الخارجية، التي من المقرر مستقبلاً أن تكون هي أماكن لوضع أحذية الزائرين، بينما تكون ساحة الصحن الشريف مخصصة للصلاة والزيارة والدعاء. وسوف يتم فرش هذه الأرضية بالسجاد شتاءً لحجب البرودة الشديدة، بينما ستبقى هذه الأرضية بدون تغطيتها بأي فرش في الصيف لأن درجة الحرارة لهذه الأرضية سوف تكون أقل من درجة حرارة الجو بحوالي أربع عشرة درجة مئوية وهي بذلك سوف تكون مناسبة جداً من ناحية الجلوس للصلاة والزيارة أو السير عليها.

ونصف المليار دينار تقريباً بالنسبة لأرضية الصحن الشريف، بينما خصصت لجدران الايوانات كـمبالغ تخمينية حوالي (٥٢٥٠٠٠٠٠٠٠) دينار، فيما أضيف للمشروع مبلغ (١١٠٠٠٠٠٠٠٠) دينار تقريباً سدّدت من خلال العتبة العلوية المقدسة، لإنجاز جدران الصحن الشريف بنفس قياسات المرمر السابق.

وأثناء سير العمل ظهرت معوقات ومشاكل عدة تم تجاوزها ومعالجتها، ويمكن إجمالها بما يأتي:

أولاً: ضرورة بقاء المرقد الشريف مفتوح أمام الزائرين، مع توقف العمل بشكل تام أثناء المناسبات الدينية المختلفة.

ثانياً: العمر الكبير لبناء العتبة، حيث إن العتبة بعمر يناهز الأربعمئة عام، فلا بد أن يكون العمل من الدقة بمكان ما يجعله مؤهلاً ليبقى عمراً أطول مما هو طبيعي، وهذا يشكل مطلباً أساسياً يجعل الكلفة المادية للعمل والوقت في المرتبة الثانية رغم أهمية الأخير.

ثالثاً: إجراء الدراسات التحليلية الهندسية وغيرها، فمع ظهور الفجوات والمقابر ومعالجتها أصبح لزاماً إجراء دراسة تحليلية هندسية دقيقة للأحمال المتوقعة فوق الصبات الكونكريتية المسلحة المطلوبة تحت المرمر تضع في حسابها الفجوات الموجودة، بتوصيات ووصف دقيق للخرسانة المطلوبة آخذين بنظر الاعتبار كل احتمالات الأحمال التي ستعرض لها، (مضافاً إلى كون المرمر بسمك ٥سم)، مع حساب كل التوقعات المستقبلية لما يستحدث لاحقاً من توزيع لمجاري المياه في محيط الصحن أو مسالك الكهرباء أو الاتصالات أو أية اعتبارات أخرى من خدمات وغيرها قد يتطلبها الصحن الشريف في القابل من الزمن مع الأخذ بنظر الاعتبار مشروع تظليل الصحن الشريف مستقبلاً بمظلات مشابهة لما موجود في الحرم النبوي الشريف.

والصبات القديمة كانت هناك طبقة الحجر الأبيض المستعمل في تطبيق أرضية الصحن الشريف القديم التي تم الاحتفاظ بقطع منها لتكون ضمن معروضات متحف العتبة لاحقاً.

كما تم العمل على معالجة أرضية الصحن الشريف للحفاظ على المقابر الموجودة وفق الضوابط الشرعية من جهة، والهندسية من جهة أخرى، ليتم الحفاظ على حرمة المدفونين مع توفير المتطلبات الهندسية اللازمة، وتم ذلك باستعمال الرمل النظيف قرب أماكن الدفن مع استعمال الحصى الخابط لفضاء السرداب الوسطي، وقد تطلب ذلك الدقة في العمل من جانب وعدم استخدام الآليات إلا بشكل محدود، والاعتماد على عمال فنيين ذوي خبرة من جانب آخر.

كما تم وضع طبقة من الكونكريت المسلح (فوقها لتعمل كسقف للمقابر التي تحتها) حيث تم حساب هنا الطبقة بعد دراسة متكاملة من قبل الدكتور حيدر الدامرجي (أستاذ في كلية الهندسة جامعة الكوفة) بدراسة متكاملة تضمنت حوالي ٦٠ صفحة من خلال استخدام الكمبيوتر حدّد فيها التسليح وسمك الخرسانة المناسبة في هكذا حالة.

معالجة المعوقات

تولت هيئة الاعمار في محافظة النجف الأشرف والعتبة العلوية المقدسة هذا المشروع وتم تنفيذه من قبل شركات المقاولات، وبإشراف الكوادر الهندسية في العتبة العلوية المقدسة، وهذه الأخيرة كان لها الدور الكبير في نجاح العمل من خلال متابعتهم اليومية لسير العمل وملاحظة أهم المشاكل التي تطرأ آنياً، والوصول إلى الحالة المثلى في إنجاز العمل.. وقد بلغت قيمة المبالغ التي خصصت لهذا المشروع حوالي مليارين

فتاوى

سهاحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

سؤال: متى نصلي تماماً ومتى نصلي قصراً؟ وهل الصدق العرفي بكون الإنسان مقيماً في بلد ما كاف لأن يصلي تماماً فيه؟

جواب: شرائط التقصير في السفر مذكورة في الرسالة العملية، وإذا اتخذ الإنسان بلداً مقرأً لنفسه لفترة طويلة لا يصدق عليه فيه أنه مسافر ويراه العرف مقرأً له، كما لو أراد البقاء مدة سنتين مثلاً، عدّ وطناً له بعد شهرين من إقامته بالنيّة المذكورة، وأما مع قصر المدّة وصدق عنوان المسافر عليه، فحكمه التقصير.

سؤال: لو صلينا بالحزام الجلدي أو بالمحفظة الجلدية المصنوعة من جلود الميتة، وتذكرنا ذلك، أثناء الصلاة، أو بعدها، وقبل انتهاء وقت الصلاة، أو بعده، فما العمل؟

جواب: تصح الصلاة مع حمل المحفظة المصنوعة من الجلود المذكورة، كما تصح مع لبس الحزام المصنوع منها فيما إذا لم يكن احتمال كونها مأخوذة من المذكي احتمالاً موهوماً لا يعتني به العقلاء. وأما في هذه الصورة فإن كان جاهلاً والتفت في أثناء الصلاة نزعه فوراً وصحت صلاته، وهكذا لو كان ناسياً وتذكر في الأثناء، بشرط أن لا يكون نسيانه ناتجاً عن إهماله وقلة مبالاته، وإلا أعاد صلاته في الوقت، وقضاها خارجة على الأحوط وجوباً.

سؤال: بعض أنواع السجاد مصنوعة من مادة مستخرجة من مشتقات النفط، فهل يجوز السجود عليها؟

جواب: لا يصح السجود عليها.

السؤال: متى تكون صلاة الوحشة؟ وهل تكون في الليلة الأولى نفسها بعد الدفن أم في الليلة الثانية؟

وإذا تم دفن الميت في منتصف الليل هل يصح الإتيان بصلاة الوحشة بعد صلاة العشاء قبل الدفن؟

الجواب: صلاة الوحشة تكون في الليلة الأولى نفسها بعد الدفن حتى لو تم دفنه في منتصف الليل، نعم لصلاة الوحشة كيفية ثانية ويستفاد من الرواية الواردة بها استحبابها في أول ليلة بعد الموت.

السؤال: هل صلاة ١٠٠ ركعة في ليلة القدر تعوض عن صلاة الفوائت من الأيام السابقة؟

الجواب: ليس هناك صلاة تعوض عن الفوائت إلا قضاؤها.

فاطمه الزهراء

فاطمه الزهراء سيده نساء العالمين

الشريف ست سنوات أصيبت بوفاة أمها خديجة بنت خويلد أم المؤمنين فضلاً عن شيخ البطحاء والمحامي عن رسول الله أبو طالب، فصارت سلوة أبيها في تحمل الأعباء والشدائد تؤازره وتؤنس وحدته على ما يرد من أشرار قريش وطغاتها. وفي الثامنة من عمرها هاجرت هي والفواطم مع ابن عمها إلى المدينة المنورة وبقيت إلى جنب أبيها حتى تزوجت بسيد الوصيين أمير المؤمنين لتؤسس لأشرف بيت في الإسلام بعد بيت النبي ﷺ فكانت الوعاء الطاهر منه طلعت الشمس السواطع سلالة النبوة والعترة الطاهرة فهي

الزهراء البتول أم أبيها النقية التقية الطاهرة المعصومة المحدثه.. بنت خير خلق الله الصادق الأمين ﷺ وُلدت ﷺ من أكرم أبويين عرفهما الخلق، في هذا الضياء الكريم ونمت في بيت غمر بالحنان، وعلى صغر سنها ساهمت في التخفيف عما وقع لأبيها ﷺ من محن من قبل الأشرار والجهلة، وهي تتألم لما يلاقي المسلمون من الأذى.

عاشت ﷺ محن تبليغ الرسالة الإلهية وتأذت وهي صغيرة مع أبيها وأمها وسائر بني هاشم عندما حوصروا في الشعب وعمرها سنتان وبعد الحصار أي بعد ثلاث سنوات مرت عجاف إذ أصبح عمرها

مذهب آل البيت عليهم السلام

يعد مذهب آل البيت ﷺ من أقدم المذاهب الإسلامية نشأة وأقواها سنداً وحجة وعاملاً، لأن تعاليمه ومفاهيمه مستمدة من الأصل الثابت من ينبوع السامي من الحق الذي منبعه ومصدره القرآن الكريم وسنة النبي المصطفى ﷺ الذي غرس كل مفاهيمه وعلومه وإرشاداته، وتمسك به جمع من صحابته ونشره كابن عباس وأبي ذر الغفاري وسلمان المحمدي والمقداد الكندي وحجر ابن عدي وعمار بن ياسر وغيرهم.

تعاهدها غارسها بين حين وآخر، ونص عليه بالأحاديث، حتى رست قواعده، ونمت وتفرعت أغصانه، ثم أثمرت بعد أن التحق الرسول ﷺ بالرفيق الأعلى، وتعاهدها أهل بيته وخلص أصحابه، ورعوا شجرة النبوة، وتحملوا الأعباء من أجلها في سبيل حفظها من السلطات المتعاقبة التي كان دأبها القضاء على شيعة ومحبي أمير المؤمنين ﷺ وذكر آل محمد ﷺ.

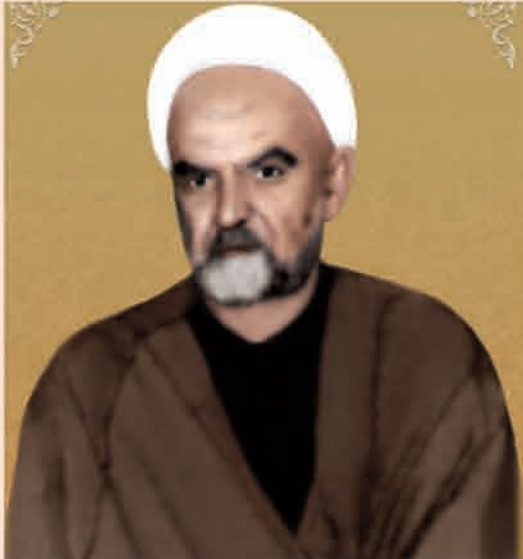
ان جميع الأديان السماوية التي أرسل الله تعالى من أجلها الأنبياء والرسل لإنقاذ العباد من الضلالة والغي والهمجية التي يعيشونها، بنظم وأعراف ضالة



عن طريق الحق والهداية والسلام والحياة الحرة الكريمة، وعلى مر الزمن كان الهدف من رسالة الأنبياء بناء الإنسان بناءً روحياً يصل إلى أصل الفطرة الإنسانية المحبة للخير، وحديث الإمام الباقر لجابر بن عبد الله الأنصاري يوضح ويصف له الشيعة وصفاً شاملاً، كما روي عن أبي جابر عن أبي جعفر: قال لي: يا جابر أيكثري من انتحل التشيع أن يقول بحبنا أهل البيت، فوالله ما شيعتنا إلا من

رجال قرب الوصي

الشيخ محمد جواد مغنية



العالم والمجاهد والمؤلف المكثّر محمد جواد بن محمود بن محمد بن مهدي مغنية الأسدي العاملي ولد في مدينة بيروت سنة ١٣٢١ هـ ونشأ بها على والده، قرأ المقدمات الأدبية والشرعية ثم هاجر إلى النجف الأشرف وأكمل تعليمه وحضر الأبحاث العالية فقهاً وأصولاً على الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء والسيد أبي الحسن الأصفهاني والسيد جمال الدين الكلبايكاني والسيد حسين الحماوي والسيد أبي القاسم الخوئي والسيد باقر الشخص، ارتاد النوادي الأدبية وشارك بها وكان ولعاً بالكتابة والتأليف ونال حظاً وافراً من العلم والأدب وبرز بين الطبقات الروحية.

رجع إلى بلاده سنة ١٣٥٤ هـ وسكن مدينة بيروت وعين بها قاضياً شرعياً وترأس محكمة (التمييز الجعفري) وكان في كل كتاباته عصرياً مجدداً، ولقلمه وقع خاص في نفوس الشباب أينما نشر، فكان كالمهم لهم والموجه لأفكارهم وهو بحق يبحث عن الحقيقة دائماً وهنا ما يلمسه القارئ في كتبه ومقالاته وله مواقف جريئة في الكعبة الشريفة تذكر له بإكبار.

كان شاعراً أديباً، عد من أسنة الشيعة في العصر الحاضر، نشر من شعره اللطيف والراقي في الصحافة العراقية واللبنانية ومن مؤلفاته (التفسير الكاشف، التفسير المبين، في ظلال نهج البلاغة، الفقه على المناهج الخمسة، دور الشيعة في التاريخ، معالم الفلسفة الإسلامية، المجالس الحسينية، فقه الإمام الصادق (ع)، الإسلام مع الحياة، الشيعة والحاكمون، عقليات إسلامية، فلسفة التوحيد والولاية، فلسفة المبدأ والمعاد، مع بطلة كربلاء، فلسفة الأخلاق في الإسلام، بين الله والإنسان، الحسين (ع) والقرآن، إسرائيليات القرآن، ديوان شعر (..).

توفي في بيروت ١٩ محرم سنة ١٤٠٠ هـ، ونقل إلى مدينة النجف الأشرف ودفن بالصحن الشريف بحجرة رقم (١٧).

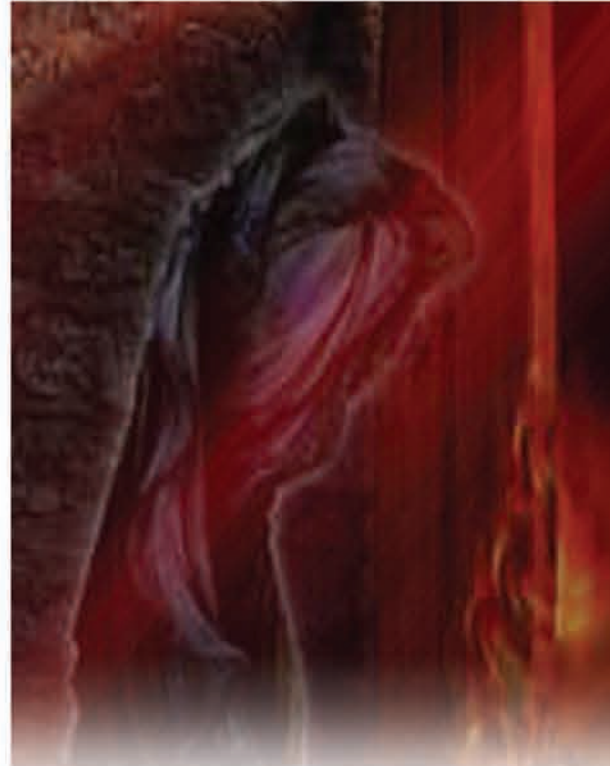
وكبيرها ونصرت الإسلام وأهله بجهودها وجهادها وصبرها وبيانها وترتيبها لأهل بيت الرسالة.

وبعد وفاة أبيها المختار (ع) كانت أول اللاحقين به بعد جهاد مريز ما بين سوح الجهاد مع المشركين والمنافقين والمنحرفين والقضاء على مخططاتهم ومؤتمراتهم الدنيئة، وساهمت أسهاماً فعلياً في تثقيف نساء المسلمين.

فاطمة الزهراء (ع) المثال السامي في البطولة والجهاد والصبر والتضحية والإيثار بمدة قصيرة اعتلت قمم الكمال سيدة العالمين في الأولين والآخرين.

روي عن الإمام الرضا (ع) أنه قال: (إن فاطمة صديقة شهيدة)، توفيت بعد أبيها بمدة قصيرة، وكان سبب وفاتها كما جاء في روايات عدة إن قنفذاً مولى عمر لكزها بنعل السيف بأمره، فأسقطت جنينها، ومرضت بعد ذلك مرضاً شديداً، ولم تدع من آذاها يدخل عليها، وكان الرجلان من أصحاب النبي (ص) سئلاً أمير المؤمنين (ع) أن يشفع لهما إليها، فسألها أمير المؤمنين (ع) فأجابت، فلما دخلا عليها قال لها: كيف أنت يا بنت رسول الله؟ قالت: بخير بحمد الله، ثم قالت: أما سمعتم النبي (ص) يقول: (فاطمة بضعة مني، من آذاها فقد آذاني)، قال بلى، قالت: فو الله، لقد آذيتاني... فخرجا من عندها وهي ساخطة عليهما.

هذه الحادثة هي خلاصة ما عقدت عليه الأمة الإسلامية حينها جزاءً ومثوبة لما قدم إليهم رسول الله الأعظم (ص) من خير وصلاح.. فجزاهم الله بما فعلوا ببضعته الطاهرة التي من آذاها فقد آذى رسول الله، وإن رضاها رضا الله تعالى.



الكوثر المعطاء في الدنيا والآخرة. قدمت وليدة النهضة الإلهية فاطمة الزهراء (ع) أروع مثل للزوجة والأم والمربية وأعطت (ع) بسلوكها الفردي والزوجي أمثلة حقيقية وعملية بتجسيد مفاهيم الرسالة وقيمتها تجسيدا واقعياً مثبتة للعالم أجمع على امتداده إنها الإنسان المتكامل الذي استطاع أن يحمل طابع الأنوثة فيكون آية إلهية كبرى على قدرة الله تعالى البالغة وإبداعه. شاركت محن الرسول (ص) وبعلاها (ع) صغيرها



تذهبن بك المناهب ولا يعمل بسنته ما نفعه حبه إياه شيئاً، فاتقوا الله واعملوا لما عند الله ليس بين الله وبين أحد قرابة، أحب العباد إلى الله عز وجل وأكرمهم عليه أتقاهم وأعملهم بطاعته يا جابر! والله ما يتقرب إلى الله تبارك وتعالى إلا بالطاعة وما معنا براءة من النار ولا على الله لأحد من حجة، من كان الله مطيعاً فهو لنا ولي ومن كان لله عاصياً فهو لنا عدو، وما تتال ولا يتتا إلا بالعمل والورع.

اتقى الله وأطاعه وما كانوا يعرفون يا جابر إلا بالتواضع والتخضع والأمانة وكثرة ذكر الله والصوم والصلاة والبر بالوالدين والتعاهد للجيران من الفقراء وأهل المسكنة والغارمين والأيتام وصدق الحديث وتلاوة القرآن وكف الألسن عن الناس إلا من خير، وكانوا أمناء عشائرتهم في جميع الأشياء، قال جابر: فقلت: يا ابن رسول الله ما نعرف اليوم أحداً بهذه الصفة، فقال: يا جابر لا

العصمة .. من أوضح الحقائق

يرى الكثير من الناس بأن فكرة العصمة التي يعتقد بها شيعة أهل البيت ﷺ في الأنبياء وأوصيائهم ﷺ هي مجرد فكرة مثالية ليس لها وجود حقيقي على أرض الواقع، باعتبار أن الطبيعة المنظورة للبشر بشكل عام من شأنها الخطأ والمعصية.. ولكننا لو دققنا النظر جيدا وفهمنا حقيقة العصمة في الأصل، فلن يصعب علينا عندئذ الإيمان بضرورة وجودها فعلا فضلا عن إمكانية وقوعها..

إن حقيقة العصمة ببساطة هي: حاجز نفسي شديد مغروس في نفس الإنسان - لسبب معين- يمنعه من ارتكاب الأفعال المحرمة، وهذا الحاجز النفسي في الحقيقة نجده متوفرا في جميع العصور بدرجات متفاوتة عند غالبية البشر في العالم حتى من غير المسلمين أيضا، فعلى سبيل المثال نجد أن الكثير من الناس لا يقدم إطلاقا على قتل نفسه، ويجد في داخله مانعا نفسيا شديدا - لسبب أو لآخر- يمنعه عن هذا الفعل إلى حد أنه لا يفكر في ذلك أصلا، كما أننا نجد الكثير من الناس لا يتجرؤون على ممارسة الزنا مع محارمهم كالأمهات والأخوات، بل أنهم يشمئزون من هذا الفعل ولا يطبقون تصور حدوثه، وبالتالي ينطبق على كلا الصنفين أنهما معصومان عن ارتكاب مثل هذه الأفعال وأشباهها.

ولو اقتربنا من دائرة أضيق وهم عامة المسلمين الملتزمين، نجد أنهم بالإضافة إلى الذنوب التي ذكرناها سابقا، لا يقتربون من ذنوب أخرى كثيرة كالشرك بالله وتناول الخمر وقتل النفس المحترمة، بل أنهم ينبذون من يمارس هذه الأفعال ويشددون النكير عليه، والسبب في ذلك ينبع من إيمانهم بأحكام الإسلام بدرجة معينة، وبالتالي يصعد عند هؤلاء الحاجز النفسي (العصمة) ليشمل هذه الأعمال وأشباهها. ولو وصلنا عند دائرة أكثر ضيقا وهم المؤمنون المتقين، نجد أن هؤلاء قد بلغوا من الإيمان بالغيب حدا جعل ذلك الحاجز النفسي يكبر في نفوسهم ويتوسع بحيث يشمل حتى الذنوب المتداولة عند سائر الناس كالغيبة وسوء الظن والشتم، والتجربة الواقعية تشهد بوجود مثل هكذا أشخاص في مجتمعاتنا.

ومما تقدم نعلم بأن أصل فكرة العصمة تعد من أكثر الحقائق وجودا وشيوعا بين بني البشر، ولا يصعب علينا عندئذ أن نؤمن بأن الأنبياء والأئمة ﷺ الذين بلغوا مراتب عالية جدا من الإيمان بالله تعالى قد توسع لديهم ذلك الحاجز النفسي إلى درجة استوعب معها جميع معاصي الله وما خالف إرادته ومحبته، وهذه هي المرتبة التي يؤمن بها اتباع أهل البيت ﷺ في أولياء الله المقربين.

مسؤوليتنا ..

لقد حدد الله سبحانه وتعالى الغاية من خلقه للإنسان منذ نزول آدم ﷺ إلى الأرض، وبيّن مسؤوليتين أساسيتين ألقاهما على عاتقه لبلوغ هذه الغاية، لنا صار واجبا على كل فرد من بني آدم أن يحدد موقعه في هاتين المسؤوليتين ليصل إلى الغاية التي خلقه الله تعالى من أجلها.

وأول وأهم مسؤولية منهما تقع باتجاه تربية النفس وتزكيتها، بل إن هذه المسؤولية تعد المدخل إلى كل التكاليف الإلهية التي يحملها الإنسان، ومن دونها فإن أي مشروع يخوض فيه المرء للإصلاح سيكون محكوما بالفشل عاجلا أم آجلا، قال تعالى: (إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ).

أما المسؤولية الثانية فهي تقع باتجاه صلاح المجتمع، وتقوم على أمرين رئيسيين: أولا: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ليس من الصحيح أن يعيش الإنسان دائما - بحجة اهتمامه بتربية نفسه - حالة الانطواء والاهتمام بشؤون الخاصة دون غيرها، باعتبار أنه مأمور

من سيرة الإمام السجاد عليه السلام

بعبادة الله واعتزال الناس، فيبقى يعالج هموم نفسه الروحية والمادية مبتعداً عن كل هموم سواها.

إن التخلي عن أداء المسؤولية الشرعية تجاه المجتمع هي اظهر مظاهر الخلل في دين المسلم، لأنه لا غنى للإنسان - بشكل أو بآخر- عن الاحتكاك بالمجتمع والاصطدام بمشاكله وسلبياته، والسكوت عن تلك السلبيات دون معارضتها - ولو بكلمة أو إشارة - تعطيل لأحد أهم الفرائض التي أوجبهها الله تعالى على



الرغم من أن زحام الناس ما كان يسمح بذلك حتى لأمثال هشام بن الحكم - دليلاً على ما بلغه من مراتب الشهرة والتبجيل، ولما حاول هشام أن يغطي على شخصية الإمام أمام أتباعه من أهل الشام، صدح الشاعر بالقصيدة الفرزدقية التي كللت نور الحق ودفعت حجب الباطل، جاء فيها: يا سائلي أين حل الجود والكرم

عندي بيان إذا طلابه قدموا هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم وليس قولك من هذا بضائره

العرب تعرف من أنكرت والعجم لقد اثبت الإمام السجاد ﷺ للناس أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهداية المسلمين لا تقف عند حدود الجهاد بالسيف فحسب، وإنما كان للدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة الأثر الأساسي لتثبيت دعائم الإسلام وبيان الحق الواضح، والمكانة التي حضني بها الإمام عند جمهور الناس في ذلك الوقت خير دليل على ذلك.

يخطئ من يظن بأن الإمام السجاد ﷺ وبسبب انشغاله بالعبادة - وهو زين العابدين- قد ابتعد عن هموم الناس وحل مشاكلهم، وإنما نجد إن في سيرته الفعلية ﷺ قد اصطدم بالواقع وجاهد بالسيرة الحسنة والقول الصادق، حتى أحال من حوله إلى جماعات مهتدية تقتفي أثره وتحل بفناء هدايته.

وما وقوفه ﷺ ذات يوم أمام الطاغية عبيد الله بن زياد وقرع سمعه بكلمة الحق، مفصحا عن حكمة نبوية وشجاعة علوية عهدناها في سائر أئمة أهل البيت ﷺ، وقوله له: (أبالقتل تهددني يا ابن زياد، أما علمت أن القتل لنا عادة وكرامتنا من الله الشهادة؟) إلا نموذجاً بسيطاً من بين نماذج كثيرة حفلت بها حياته الشريفة.

ومن ناحية أخرى، عاش الإمام السجاد ﷺ كل هموم المجتمع وآلامه وطموحاته، فصار معيناً لا ينضب من التوجيه والإرشاد والرحمة، فالتقت حوله طبقات واسعة من الناس ونهلت من معينه الرائق، وكانت حادثة انفراج الناس عنه في الكعبة عند مجيئه لإستلام الحجر الأسود - على

الأهمية في هذا الجانب، فلا يكون إنفاقنا قائماً على العشوائية والاهتمام بالمظاهر، لأن ذلك قد يؤدي إلى وضع الأموال في غير المكان الذي ينبغي أن توضع فيه.

كما ينبغي أن تنتشر ثقافة الإنفاق بين شرائح المجتمع كافة، فلا يمتنع أحد عن الإنفاق وإن كان قليلاً باعتبار أنه لا يقدر على أكثر منه، لأن الإنفاق إذا كان يصدر من الإنسان في حالة فقره، فالأولى أن يصدر منه في حالة غناه، لذلك حث النبي وأهل بيته على العطاء حتى في حالة العسر - كل حسب إمكانه - قال رسول الله ﷺ: (تصدقوا ولو بشق تمره).

ولا بد أن نشير هنا إلى أن بعض الناس قد يهمل دفع الأموال الواجبة (كالخمس والزكاة) بحجة أنه يعطي الصدقة للفقراء بكثرة، لأن دفع الصدقات - وإن كانت شيئاً عظيماً جداً - قد لا يفني عن تلك الحقوق الواجبة، لأن هذه الحقوق لها أصول وشروط في مقدارها وفي مستحقيها، ولا بد من مراعاة هذه الشروط واعتبارها الأكثر أهمية في أداء مسؤولية الإنفاق.



الإنسان أي اعتبار اجتماعي يقف حاجزاً أمام أداء هذا الواجب، لأن تعطيله يعود بالضرر حتى على الصالحين في النهاية، روي عن أمير المؤمنين ﷺ أنه قال: (لتأمرون بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليستعملن عليكم شراركم فيدعو خياركم فلا يُستجاب لهم).

ثانياً: إنفاق المال في سبيل الله لقد أهمل الكثير من الناس في مجتمعنا جانب الأولويات في مسألة إنفاق المال، وعليه فلا بد من أن تُحدّد المواضع الأكثر استحقاقاً للأموال وإعطائها

الإنسان، وهي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

فما الصفة المميزة للإنسان حين يبخل بكلمة حق أمام ظاهرة سيئة يراها؟ وما فضيلة شخص لا ينصح أخاه لوجه الله؟ وما هو شرف امرئ يتغاضى عن مصائب قومه، التي يراها رأي العين ثم يوليها ظهره.

لا بد أن يُفعل جانب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في حياتنا إلى بعد الحدود - كل حسب موقعه وإمكاناته - وليُسقط



أزمة الإعلام الإسلامي

يشهد عصرنا الحاضر قمة تطور الإعلام وأساليبه، وقد تزامن ذلك مع تطور الوسائل والتقنيات التي تدخل في صناعته، خاصة على صعيد الإعلام المرئي الذي صار حلبة تتنافس فيها المؤسسات الإعلامية لنيل المكانة الأولى في اهتمام الناس.

الإعلام، اليوم يشكل وسيلة مهمة جداً لنقل وزراعة الأفكار والنظريات في عقول البشر من حيث يشعرون أو لا يشعرون، لذلك فإن الإعلام المبتدل يمثل اليوم أداة خطيرة جداً على المجتمعات المسلمة التي تتلقاه، لأن هذا الإعلام

يقوم أساساً على ثقافات غريبة بعيدة جداً عن تعاليمنا الإسلامية وأعرافنا الاجتماعية، فالعلاقات المشبوهة والعواطف غير المنضبطة والمواقف اللاخلاقية في الأفلام والمسلسلات والإعلانات والبرامج - وحتى في برامج الأطفال - تُعرض على شبابنا وأطفالنا يومياً بمؤثرات جذابة وبتصميم متطور، بحيث تشد هؤلاء وتدعوهم إلى متابعتها حتى النهاية.

ولا ريب في أن المؤسسات الإعلامية التي تقدم مثل هذا النوع من الإعلام توظف إمكانيات ضخمة وخبرات عظيمة ودعم مادياً هائلاً لكي تبدو تلك النتاجات بهذا الشكل الممتقن من حيث الإنتاج والإخراج، كما لا يخفى أن هذا الإعلام من هذه الناحية لا يزال يسبق الإعلام الإسلامي - بشكل عام - بفارق كبير، ولا زالت بعض

مكانة أهل البيت عليهم السلام

إن قضية أفضلية أهل البيت ﷺ على سائر الأنبياء والأولياء - باستثناء النبي محمد ﷺ - من الأمور التي أكدتها روايات صريحة عنهم ﷺ في هذا المجال، بالإضافة إلى الأدلة العقلية القائمة على هذه الحقيقة، ونحن هنا نبين دليلاً بسيطاً من تلك الأدلة.

إن كل نبي أو وصي جاء ليهدي الناس إلى شريعة من الشرائع السماوية، ولأجل هذه الغاية لا بد أن تكون التعاليم والقيم الخاصة بالشريعة متجسدة في نبيها أو وصيه تجسيدا تاما على نحو الكمال والشمول، لأنه من غير المعقول أن يدعو ولي من أولياء الله إلى تطبيق جزء - ولو بسيط - من الشريعة لم يطبقه هو بنفسه على نحو تام، وقد قال تعالى: (أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يَهْدِيَ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ) وقال تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ. كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ).

ولما كانت الشريعة الإسلامية أفضل الشرائع السماوية كما يدل على ذلك قوله تعالى: (وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ ..) كان أئمة أهل البيت ﷺ الذين يهدون إلى الشريعة الإسلامية - وبالتالي يجسدون تعاليمها بشكل كامل - هم أعلى منزلة من باقي الأنبياء والأولياء الذين جسدوا تعاليم الشرائع الأخرى ويهدون إليها، ومن هنا المنطلق أيضا نفهم كمال رسول الله ﷺ على سائر خلق الله - ويشمل ذلك أهل البيت ﷺ كذلك - باعتباره نبي الشريعة الإسلامية الخاتمة والهادي الأول لها.

مؤسساتنا

الإعلامية تنتهج الأساليب التقليدية نفسها التي أصبحت قديمة لا تلقى رواجاً إلا لدى شريحة محدودة من الناس.

نحن نحتاج في هذا العصر إلى أن تكون رسالة الإعلام الإسلامي متطورة ومتقنة ومشوّقة إلى درجة تلفت أنظار الشباب والناشئة إليها وتبعدهم عن الرسائل الإعلامية الأخرى، خاصة وإن مجتمعنا على استعداد للتفاعل مع الإعلام الإسلامي بدرجة كبيرة لأنه يتلاءم مع مبادئه وأعرافه وتقاليد، ولن يتحقق هذا الأمر إلا إذا أولت الجهات المعنية الأهمية القصوى لهذا الموضوع، بحيث تقوم بجمع الخبرات وتوظيف الإمكانيات ووضع الخطط المدروسة الكفيلة باستيعاب الطموحات المعاصرة للمسلمين على هذا الصعيد.

اللغة مظهر من مظاهر الحضارة

من هذه الزاوية سيكون حديثنا عن اللغة العربية التي هي صورة حية ومظهر مهم من مظاهر الحضارة العربية من خلال كثرة مفرداتها ومصطلحاتها وغنى آدابها وعلومها.. ولقد حفظ القرآن الكريم اللغة العربية وصانها من الضياع ووحد بين الناطقين بها في مشارق الأرض ومغاربها كما حفظ الوحدة الثقافية في البلدان العربية الإسلامية فما زال أبنائها يفهمون شعر الشعراء ونثر الأدباء والخطباء منذ عصر الجاهلية وإلى يومنا هذا، وقد أكد القرآن على هذه اللغة وأولاه اهتماماً كبيراً من خلال الآيات التي تشير إلى ذلك منها: قال تعالى: (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) (يوسف: ٣)، (وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ) (النحل: ١٠٣)، (وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا) (الرعد: ٣٧)، (وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ) (طه: ١١٣)، (قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ) (الزمر: ٢٨)، (وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا) (الشورى: ٧)، وغيرها من الآيات البينات.. وتعد لغة قوم في أي عصر من العصور هي مظهر من مظاهر تفكيرهم لأنها تدل على الأفكار التي جالت في عقولهم ومفرداتها تكشف عن النظم الاجتماعية التي عاشوا في ظلها، ولو استقرنا اللغة العربية قبل الإسلام لوجدناه غنية بألفاظ تتصل بطبيعة حياتهم الاجتماعية والسياسية والمكان والزمان والمعتقدات والعادات.. ولقد دأب العلماء العرب على جمع ألفاظ اللغة وتأسيسها من خلال القرآن الكريم والأحاديث النبوية والشعر العربي، واتجه بعضهم إلى تدوين بعض ألفاظ اللغة في رسائل وكتب مستقلة يقتصر كل كتاب ورسالة منها على ألفاظ موضوع معين، من ذلك كتاب الإبل وكتاب الخيل، وكتاب النخيل وهكذا.. كما وضعوا معاجم للغة ومن أبرزها: العين للفراهيدي (١٧٠هـ) والجمهرة في اللغة لأبي بكر محمد الأزدي (ت ٣٢١هـ) والتهذيب للأزهري (ت ٩٣٧) وغيرها، وهذا مما يؤكد على أن اللغة هي صورة حية ومظهر بارز للحضارة العربية تتجلى فيها شخصيتها في الجاهلية وعصر الإسلام والعصور التي تلت ذلك، فحري بأبناء هذه اللغة أن يحافظوا عليها ويصونوها لأنها عنوان عزمهم ومجدهم وسؤددهم ورفعتهم.

قبسات من نهج البلاغة

أهمية العلم وأهله، ويدعونا إلى تقدير أهل العلم بما يليق بهم وإكرامهم غاية الإكرام، لأن أصحاب العلم عليهم مسؤوليات ولهم امتيازات، وقضايا يجب أن يقوم بها فإذا لم يلتزم بها صار العلم مصدر إداة له، ومن لم يقيم بما يمليه عليه الواجب اتجاه ربه والناس قد يعاقب بالحرمان فيكون من أردل عباد الله لأن الله سبحانه يحظر عليهم العلم وقد تشاء الحكمة الإلهية أن يحرم شخص ما من نعمة العلم فيبقى جاهلاً لا يعرف شيئاً لأنه غير مناسب وذلك لسوء تصرفه وهو أمر يختلف باختلاف الأشخاص ولكن الجامع المشترك هو: العمل بما لا يرضي الله تعالى مهما كانت درجته ونسبته، ويبقى الأمر موكولاً إلى حكمة الله تعالى التي لا ندركها لقصور عقولنا البشرية.



الدعوة إلى تقدير العلم وأهله

قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب: (إذا أردل الله عبداً حَظَرَ عليه العلم).
يبين لنا أمير المؤمنين ﷺ في هذا القول مدى

المدلول اللغوي لألفاظ قرآنية

لما كان الله تعالى وليهما، لأن إرادة المعصية والعزم عليها معصية، ففرق كما ترى بين الهم والعزم، ومظاهر التفرقة يقتضي اختلاف المعنى.

٣. أن يستعمل بمعنى المقاربة فيقولون: همم بكنا وكنا أي كاد يفعله.

٤. الشهوة وميل الطباع، لأن الإنسان قد يقول في ما نشتهي ويميل طبعه إليه، ليس هذا من همي، وهنا أهم الأشياء إلي، التجوز باستعمال الهممة مكان الشهوة ظاهر في اللغة.

وجاء عن الحسن البصري تأويل الآية أنه قال: أما همها فكان أخبث الهم، أما همه ﷺ هو ما طبع عليه الرجال من شهوة النساء فإذا كانت وجوه هذه اللفظة مختلفة متسعة على ما ذكرناه فبيننا عن نبي الله ما لا يليق له وهو العزم على القبيح، وأجزنا باقي الوجوه لأن كل واحد منها يليق بحاله.

ومتى حملنا الهمها هنا على العزم جاز أن نعلقه بغير القبيح ونجعله متناولاً لضربها عن نفسه كما يقول القائل: قد كنت همت بفلان أي بأن أوقع به ضرباً أو مكروها.

فإن قيل: فأى فائدة على هذا التأويل في قوله تعالى (لَوْلا أَن رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ) والدفع لها عن نفسه طاعة لا يصرف البرهان عنها.

فالجواب هو: يجوز أن يكون لها هم بدفعها وضربها أراه الله تعالى برهاناً على أنه إن أقدم على ما هم به أهلكه أهلها وقتلوه أو أنها تدعي المراودة على القبح وتقذفه بأنه دعاها إليه وضربها لامتناعها منه فأخبر الله تعالى أنه صرف بالبرهان عنه السوء والفحشاء اللذين هما القتل والمكروه أو ظن القبيح به أو اعتقاده فيه.

سِعَظَمَ شَكَلِي

قال تعالى: (وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَن رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ).

المدلول اللغوي لكلمة (همم) هو:

همم الأمر فلاناً: أقلقه وأحزنه، همت الشمس الثلج: أذابته، وهم بالشيء: عزم عليه وقصده.

الهمم: بفتح الهاء وتشديد الميم: الحزن جمع هموم، وما هم به الرجل أو أجال فكره لفعله وإيقاعه.

والهمم: الرقيق النحيف أو الشيء الفاني.

همام: السيد الشجاع السخي أو الملك العظيم.

والهمام: من إذا هم بشيء أمضاه، وقد تعني:

النمام

الهمم: لأمر الشديد، والهمات من الأمور الشدائد

المحرقة.

إن تأويل قوله تعالى حاكياً عن يوسف ﷺ

وامرأة العزيز هو إن الهمم ينقسم على وجوه

منها:

١. العزم على الفعل كقوله تعالى (عَلَيْكُمْ إِذْ هَمَّ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ) أي أرادوا ذلك وعزموا.

٢. حضور الشيء باليال وإن لم يقع العزم عليه، قليل تعالى (إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا) وإنما أراد الله تعالى أن الفشل خطر ببالهم ولو كان لهم في هذا المكان عزم

شاعر وقصيدة

العلامة علي بن عيسى الأربلي

هو الشيخ علي بن عيسى بن أبي الفتح الأربلي، بهاء الدين، أبو الحسن، أديب ونائر وشاعر ومؤرخ، من تصانيفه: كشف الغمة في معرفة الأئمة (ع)، المقامات الأربع، رسائل الطيف في الإنشاء، نزهة الأخبار، وله شعر، وتوفي سنة ٦٨٢ هـ.

عرج بسامراء والشم ثرى
أرض الإمام الحسين العسكري
عرج على من جده صاعد
ومجده عال على المشتري
على الإمام الطاهر المجتبي
على الكريم الطيب العنصر
على ولي الله في عصره
وابن خيار الله في الأعصر
على كريم صوب معروفه
يربى على صوب الحيا الممطر
على إمام عدل وأحكامه
يسلط العرف على المنكر
ويلغن من عبد آلائه
تحية أزكى من العنبر
وقل سلام الله وقف على
ذاك الجناب الممرع الأخضر
دار بحمد الله قد أسست
على التقى والشرف الأظهر
من جنة الخلد ثرى أرضها
وماؤها من نهر الكوثر
حل بها شخصان من دوحة
أغصانها طيبة المكسر
العسكريان هما ما هما
فطول التقريض أو قصر
غصنا علاء قمرأ سدقة
شمسا نهار فأرسا منبر
من معشر فاقوا جميع أورى
جلالة ناهيك من معشر
هم الألى شادوا بناء العلى
بالأبيض الباتر والأسمر
هم الألى لولاهم في الورى
لم يعرف الحق ولم ينكر
هم الألى لولاهم في الورى
لم يؤمن العبد ولم يكفر
هم الألى سنوا لنا منهجاً
بواضح من سعيهم نير
هم الألى دلوا على مذهب
مثل المصباح الواضح المسفر
فاتضح الحق لرواده
ولاح قصد الطالب المبصر
أخلاقهم أنى أتى سائل
مثل الربيع اليانع المزهري
يا سادتي إن ولأئي لكم
من خير ما قدمت للمحشر
أرجو بكم نيل الأمانى غدا
في مبعثي والأمن في مقبري
فأنتم قصدي وحيي لكم
تجارتى والريح في متجري
والحمد لله على أنه
وفقني للغرض الأكبر

أبو بكر بن شهاب

والدرة الزهراء فاطمة التي
بعد الرسول قضت بحزن التاكل
والسيدين اللابسي حلك الشها
دة من فريق في الشقاوة وأغل
الأخذي علم الرسول شريعة
وحقيقة عن فاضل عن فاضل
نسب بأجنحة الملائكة ارتقى
شأواً إليه الوهم ليس بواصل
شرف إلى العرش انتهى فأمامه
تقف الثوابت وقفة المتضائل
من لم يصل عليهم فضلاته
بترء في إسناد أوثق ناقل
سفن النجاة أمان أهل الأرض من
غرق مصاييح الظلام الحائل
القانتين الراكعين الساجدين
بخشية وغزير دمع سائل

شاعر مجيد ينتهي نسبه إلى علي العريضي ابن الإمام الصادق جعفر بن محمد (ع) كان عالماً جليلاً حاوياً لفنون العلم، قوي الحجة ساطع البيان، مخلص الولاء لأهل البيت (ع) ولد سنة ١٢٦٢ هـ بحيدر آباد وتوفي سنة ١٣٤١ هـ له قصائد كثيرة في مدح آل بيت رسول الله (ص)، من قصيدته (الثناء العطر على أهل البيت الطاهر (ع)).

نهفه فؤادك ما بقيت فأنت في
شغل عن البيض الكواعب شاغل
وأملأ ضميرك من محبة سيد الكو
نين هادينا الشفيح الكافل
وبحب صهر المصطفى ووصيه
وأخيه حيدر الشجاع الباسل



كرامة للمرقد المظهر

ورداً النجف أحد النواصب من الجيش التركي سنة ١٨٥٨م وأراد الدخول إلى الروضة الحيدرية بنعليه، وأصر على ذلك، فصرع عند دخوله للحرم، وحمل إلى منزله ومات على أثرها، وقد نظمت هذه الكرامة من قبل شعراء ذلك العصر كالشيخ أحمد بن حسين بن قفطان، المتوفى سنة ١٢٩٣ هـ، بقوله:

وكرامات علي حيدر
ظاهرات عند أهل البصرة
كم وكم مرت على أسلافنا
ولنا أخرى بدت مبتكرة
ناصري رام أن يدخل في
نعله للروضة المزهرة
صاحب الروضة أرخ (أسد
قبل أن يدخلها قد سطره)
وقال الشيخ عبد الحسين بن أحمد بن حسين
شكر، المتوفى سنة ١٢٨٥ هـ:

فله من أرض سمت قبة السما
وعاقت علا العيوق حتى عن المس
أضاء لنا في عالم النور نورها
فنور بلا بدر وضوء بلا شمس
وقال الشيخ محمد بن عبد الوهاب آل داود
الهمداني صاحب (فصوص اليواقيت)، كما نقله
الشيخ جعفر محبوبه:

ناصري رام أن يدخل في
روضة نور الهدى منها ساطع
فمشى منتعلاً مستهزئاً
كلما قد ردعوه ما ارتدع
ومن الصفة لما أن رقى
ومشى من حوله الناس جمع
فأتى الباب فما راء سوى
أثر اللطم على خد اللكع
فارتدى ثوب الردى ملتحفاً
(بثلاث) لهم العين شرع

ورداً النجف أحد النواصب من الجيش التركي سنة ١٨٥٨م وأراد الدخول إلى الروضة الحيدرية بنعليه، وأصر على ذلك، فصرع عند دخوله للحرم، وحمل إلى منزله ومات على أثرها، وقد نظمت هذه الكرامة من قبل شعراء ذلك العصر كالشيخ أحمد بن حسين بن قفطان، المتوفى سنة ١٢٩٣ هـ، بقوله:

وكرامات علي حيدر
ظاهرات عند أهل البصرة
كم وكم مرت على أسلافنا
ولنا أخرى بدت مبتكرة
ناصري رام أن يدخل في
نعله للروضة المزهرة
صاحب الروضة أرخ (أسد
قبل أن يدخلها قد سطره)
وقال الشيخ عبد الحسين بن أحمد بن حسين
شكر، المتوفى سنة ١٢٨٥ هـ:

ورجس زعيم رام يوطئ نعله
على قدس أرض بل على حضرة القدس

في حديثه مع (الولاية) ..

الشيخ علي الساعدي:

على الخطيب أن يتذكر دائماً أن المنبر الحسيني هو الكلمة الطيبة ..



حوار : هاشم الباجي

متى بدأت الخطابة؟

أن قامت السلطات آنذاك بتهجير آية الله السيد محمد الشيرازي (قد) إلى الكويت ازداد الوضع سوءاً في كربلاء، فذهبت إلى النجف الأشرف وسكنت في دار عمي الشيخ شبيب الساعدي في محلة العمارة ولم أسكن في المدارس الدينية خوفاً من سطوة النظام آنذاك، وتواصلت بالدراسة وحضرت درس البحث الخارج لسماحة آية الله السيد أحمد المستببط (قد) ودرس البحث الخارج لسماحة آية الله السيد محمد علي الحماي (قد) وبقيت متواصلاً مع الحوزة العلمية في النجف الأشرف ولحد الآن.

ارتقيت المنبر سنة (١٩٨٠) وبشكل متقطع لأنني أعطيت لدرسي الأهمية الكبرى، فقد بدأت بقراءة مجالس صغيرة في بغداد ثم اتسعت هذه المجالس وبدأت أقرأ مجالس كبيرة جداً من حيث الحضور وانطلقت شهرتي من بغداد فكنت أقرأ في اليوم بمعدل ثلاثة مجالس وبعدها قرأت في كربلاء والنجف الأشرف في بيت محي الدين وكان مجلساً كبيراً يحضره الكثير من الناس بحيث يغلغ الشارع بالرغم من أنه كانت قوات الأمن زمن هدام تراقب المكان وتحاصره.

الإجازات التي حصلت عليها؟

حصلت على إجازات عدة من العلماء الإعلام، قسم من هذه الإجازات خطية ومحفوظة لدي وقسم منها تم حرقها من قبل الأهل بعد اعتقاله، ومن العلماء الذين حصلت على إجازة منهم السيد الخوئي (قد) والسيد محمد باقر الصدر (قد) والسيد محمود الشاهرودي والشيخ علي الغروي (قد) والسيد حسين بحر العلوم (قد) والسيد محمد محمد صادق الصدر (قد) وسماحة السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله) حيث كانت إجازات خطية وبلقب حجة الإسلام والمسلمين ولقب علامة وكذلك إجازة برواية الحديث.

كيف تقيمون الواقع العلمي بالنسبة لطلبة العلوم؟

كانت الدراسة في السابق دراسة موضوعية وتركيزية وكان الأستاذ يهتم بإفهام الطالب، فخذ مثلاً، أستاذنا الشيخ جعفر الرشتي أستاذ اللغة العربية الذي درّس الكثير من العلماء منهم آية الله السيد محمد الشيرازي وغيره يعلمنا في اليوم بيت واحد من الألفية لنحفظه أولاً ومن ثم تدريسه ولا يعطينا الدرس والشرح إلا بعد حفظ

تواصلت بالدراسة الحوزوية جنباً إلى جنب مع الدراسة الأكاديمية؟

تزامنت دراستي الحوزوية مع دراستي الأكاديمية فقد ذهبت إلى كربلاء ودرست فيها لمدة ست سنوات متواصلة، فقد كانت الدراسة آنذاك في كربلاء تحت إشراف سماحة آية الله السيد محمد الشيرازي (قد) فدرست المقدمات ثم السطوح على يد أساتذة أذكر منهم الشيخ محمد الكرباسي والشيخ محمد علي الطيبين إلى أن وصلت البحث الخارج عند آية الله السيد محمد الشيرازي (قدس). كما كانت هذه الدراسة تسير جنباً إلى جنب مع الدراسة الأكاديمية فأنا من مواليد الرحمانية الجعيفر في بغداد عام (١٩٥٦) حيث درست الابتدائية في تلك المنطقة ثم تدرجت بالدراسة حتى دخلت كلية التربية - جامعة بغداد قسم القرآن الكريم وحصلت على شهادة البكالوريوس.

متى انتقلت للدراسة الحوزوية في النجف الأشرف؟

الدراسة في النجف الأشرف لها خصوصية، فبعد

هو من مواليد بغداد (١٩٥٦) ومن خطباء المنبر الحسيني، أغنى الساحة الإسلامية بخطابه الرصين الذي يحاول فيه مجاورة العقول وتهيئتها لمعرفة الغث من السمين، انطلق في عالم الخطابة من أسس صحيحة، وسار على النهج نفسه الذي سلكه عميد المنبر الحسيني الشيخ الدكتور أحمد الوائلي، فخطب العقل قبل العاطفة مؤسساً بذلك قاعدة جماهيرية عريضة ..

سار بدراسته الأكاديمية والحوزوية بشكل متواز فنال البكالوريوس من كلية التربية جامعة بغداد قسم القرآن الكريم ومن ثم

حصل على الماجستير باللغة العربية

سنة ١٩٨٩ ثم على الدكتوراه سنة ١٩٩٦

بالرسالة الموسومة (ابن سينا نحويًا)،

كما حضر دروس البحث الخارج لعدد

من العلماء وما زال مستمراً على الدرس

والعطاء، انه الخطيب الشيخ علي بن

فالح بن تهيم الساعدي الذي ألتقيناه

عند تشرفه بزيارة إمام المتقين (ع)

فحدثنا بصراحة وواقعية كبيرة وكان

هذا اللقاء:

الشيخ الساعدي: تتلمذت على يد الشيخ عبد الزهراء الكعبي، والسيد محمد كاظم القزويني، وعاصرت الشيخ الدكتور الوائلي وتأثرت بهؤلاء كثيراً وأخذت منهم الكثير.

فمنهم الارتزاق، همه الحصول على المال فقط فتراه يخلط الغث بالسمين، وآخر كلاسيكي قديم كل همه إبقاء الناس فقط وبشئى الطرق، وثالث معاصر وهو المطلوب والمرغوب، فالخطيب الناجح المعاصر يجب أن يكون بارعاً بالعلوم المرتبطة بالمنبر كالفقه والأصول والمنطق وعلم اللغة العربية بالإضافة إلى التفسير والبلاغة وغيرها.. كما يجب أن يكون عالماً في هذه العلوم محققاً كي يستطيع تمييز الرواية الصحيحة من الضعيفة ليكون المنبر صادقاً في مخاطبة الجمهور، وكذلك يجب على الخطيب أن يوصل المادة إلى ذهن المستمع ببساطة وسهولة وان يتذكر دائماً أن المنبر الحسيني هو الكلمة الطيبة.

(رحمه الله) فهل هنا تقليد؟

إن الطبقات الصوتية هي منحة من الله تعالى والإنسان لا يستطيع الاستمرار في التقليد، وهذا التشابه بين صوت الدكتور الوائلي وصوتي هو من الله تعالى، لقد عاشرت الشيخ الوائلي وعاصرته قبل أن يخرج من العراق وبعد أن خرج وكانت علاقتي به علاقة ودية ومتواصلة وكنا نلتقي كثيراً في مواسم القراءة وخصوصاً في دول الخليج وكنت أجله كثيراً واعتبره الأب والمثل والقدوة.

ما برأيكم صفات الخطيب الناجح؟

هناك صنوف من الخطباء،

الجميع لذلك البيت، كان الأساتذة يدرسون ولديهم مفهوم يعملون به وهو (طالب اليوم أستاذ الغد) وهذا المفهوم اليوم غير موجود اليوم عند الكثيرين وللأسف.

تكثر الآن المؤسسات الثقافية والدينية والأكاديمية وكثر معها منح الشهادات والألقاب بين أوساط المجتمع، فهل يعد هذا مؤشراً لرفي المجتمع؟

برأي إذا أردت أن تعرف التحصيل العلمي لأي شخص لا تسأله عن تحصيله ولكن اسمع منه بماذا يتحدث لتعلم ما عنده من حصيلة علمية، وهنا ما أكد عليه الإمام أمير المؤمنين (ع) إذ يقول (المرء مخبوء تحت طي لسانه لا طيلسانه)، وقال أحد الأدباء الانكليز الرجل يعرف بلسانه، فكثير من الدارسين والحاصلين على شهادات عندما تحدثه تجده فارغاً تماماً فهؤلاء درسوا دراسة سطحية من أجل الشهادة لا من أجل العلم والتعلم، وغير ذلك نلاحظ الكثير من الطلبة يرغبون بالدراسة عند الأساتذة الأفاضل المعروفين أو بحضور دروس البحث الخارج وهم أساساً غير مؤهلين لدخول هذه الدروس فقد كان آية الله السيد محمد الشيرازي لا يقبل أي طالب لم يصل إلى مستوى درس البحث الخارج بحضور الدرس حيث كان يخاطبه يقول هذا الدرس لا ينفعك.

القراءة خارج العراق متى بدأت؟

أول مجلس خارج العراق كان في سلطنة عمان سنة (١٩٩٧)، ثم قرأت في رومانيا وسوريا والبحرين والكويت وإيران ولازلت أقرأ في الخليج.

عاصرت الكثير من الخطباء، كيف تنظر لهم؟

بالفعل عاصرت ودرست عند الشيخ عبد الزهراء الكعبي (رحمه الله)، والسيد محمد كاظم القزويني صاحب كتاب (علي من المهدي إلى اللحد) وعاصرت أبي العزيز الشيخ الدكتور الوائلي وتأثرت بهؤلاء كثيراً وأخذت منهم الكثير.

حسن العاقبة



الكثير من الرجال والنساء يدعون الله تعالى بحسن العاقبة، ولكن عاقبة الإنسان - حسناً أو سوءاً - لا تأتي من فراغ .. إذ لكل نهاية بداية، فالذي يبدأ مشواره الحياتي صحيحاً بلا شك سيضمن العاقبة الحسنة.

فكل إنسان يحمل رصيماً من الملكات الطيبة والبنور المعنوية التي تحتاج إلى رعاية وحرص مستمر لتتجذر وتستقيم في النفس وإلا فما الفائدة من تعريض النفس لمشقة العبادة صوماً وحجاً وصلاة .. ومن ثم الركون إلى الهوى واقتراف المحرمات، فالمؤمن بأعماله التعبدية وتقواه للمولى جل وعلا يرقى سلم التكامل،

وبالتالي فإنه يظفر بالفوز والنجاة دنيا وآخرة، وينال حسن العاقبة، ولحسن العاقبة موجبات منها:

مراقبة السلوك وترك الحرام والاستغفار عند الوقوع في الحرام والاستغفار بعد صلاة الفجر والعصر سبعين مرة وبعد صلاة الليل وعند رقة القلب وعقيب الذنب مباشرة.

الصدقات اليومية صباحاً ومساءً فإنها تدفع البلاء ومن البلاء الوقوع بالذنب.

المواظبة على التسبيح بعد كل فريضة (تسبيح الزهراء (ع)).

قراءة الاستعاذات الصباحية بعد صلاة الفجر (أصبحت اللهم بذمائمك المنيع ..) و(أعيد نفسي وديني وأهلي ومالي وولدي ..)

تذكر الموت والقبر وأهوال القبر يوم القيامة ليكون رادعاً عن المحرمات وعدم الركون إلى الدنيا.

حسن العاقبة ليست فقط للفرد بل حتى للأمة ولن يتحقق هذا إلا بفرج صاحب الزمان (عج) والدعاء له بتعجيل الفرج.

الأولاد .. هبة الله تعالى



عبر القرآن الكريم عن طلب الأنبياء للنزلة الصالحة بلفظ (الهبه) ومعنى ذلك أن الإنسان لا يطلب من الله تعالى هذه العطية الكبرى باستحقاقه وإنما يريد الله تعالى أن يتفضل عليه بذلك لأنه مهما بالغ في التربية فإنه لا يحقق أمانيه بسعيه فإن خيوط الأمر قد تخرج عن يده، وهذه الهبة من الله تعالى لا بد للمؤمن أن يحسن التعامل وأن لا يكون له دور مباشر أو غير مباشر بإفساد هذه الهبة، فمن موجبات إفساد الأولاد اختلاف الأبوين في نمط التربية، فمن الخطأ الفادح أن يتمص أحد الأبوين دور الشفيق المدلل والآخر دور

تربية الطيور والأنس بها



سألني أحد الأصدقاء: فقال هل تربية الحمام واللعب به حرام أو ما شابه ذلك؟ .. فأجبت له بنظر نظرة واقعية للأمور بغض النظر عن حليتها أو حرمتها، فالمؤمن من الواجب عليه أن يبتعد عن اللهو في حياته بكل صورته وأشكاله التي تبعدنا عن ذكر الله تعالى وترى أن بعض الناس في مستوى علمي متميز لكنه مصاب بهذا الانحراف السلوكي واللهو المحرم، يروى في زمان النبي ﷺ كان هناك طبقة من الناس شغلهم على سطوح

أولياء الأمور .. والتربية

حالة من الكره لوالديه، والاحتقار لهما لأنهما كانا السبب في افساده. ومن أساليب التربية الخاطئة والشائعة هو إكثار الوالدين من النهي والزجر إلى درجة تبرم الولد، وبالتالي الميل إلى التمرد على أوامر والديه، والحال الأفضل في التربية هو لا بد من تقديم البديل الصالح عند كل نهى عن فعل معين، فالشاب الذي يعيش الفراغ الروحي والفكري، فإنه يتوجه إلى كل ما يملأ ذلك الفراغ.

وهنا يأتي دور الآباء في إشباع وقته بما يصلح به أمره بينما إذا ترك دون حل فإنه بالتأكيد سيأنس مع رفقاء

السوء، فلا بد من أن يكون الوالدان سباقين لمعرفة ما يصلح ولدهما وتوفير النصح الكافي له من خلال اختيار الأصدقاء الصالحين ليأنس بهم أو حثه على قراءة الكتب النافعة ومشاهدة البرامج الرصينة، وإذا كان الولد بالغاً رشيداً فلا بد من السعي لتصحيح نصف دينه قبل أن تدفعه غريزته لارتكاب السوء، وإلا اشترك الأبوان في وزره كما يفهم من بعض الروايات.



إن ولي الأمر في الأسرة يعد رأس الهرم التربوي الذي بفساده أو صلاحه تفسد أو تصلح القاعدة، فالولد لا يرى في سنوات تربيته الأولى مريباً سوى والديه، وعليه فلا بد من أن يجتهد الأبوان قدر الإمكان وأن يكونا المثل الأعلى للأولاد في تصرفاتهما وحتى لو كان ذلك رياءً فلا بد أن يظهر الأبوان شيئاً من الانضباط في السلوك واداء الفرائض والواجبات والابتعاد عن الألفاظ السيئة أو الأفعال المشينة، لأن الولد إذا نشأ على تربية فاسدة وكبير سيكون في أعماق وجوده



لهو المؤمن

هنالك بعض الأمور قد ينشغل بها المؤمن والله تعالى يحب من المؤمن هذا الانشغال بها فتكون بمثابة لهو مستحب، فليس كل انشغال بأمر دنيوي من مصاديق اللهو، فمن اللهو المطلوب والمستحب إدخال السرور على الزوجة بما أمكنه ذلك سواء أكان جسدياً أو فكرياً أو كلاماً .. وكذلك مفاكهة الأخوان من خلال أن

كل شيء يلهو به ابن آدم فهو باطل إلا ثلاثاً: رميته عن قوسه، وتأديبه فرسه، وملاعبته أهله، فأنهن مع الحق) ويفهم من هذا الحديث إن كل لهو المؤمن باطل إلا في ثلاث، فرميته عن قوسه أي يريد بذلك أن يتعلم ويتدرب على الرماية، وتأديبه فرسه لأن الفرس هو أما للتقل والسفر أو مقدمه للغزو في سبيل الله تعالى فإذا لاعبت الفرس بهذه النية فأنت مأجور في عملك، وأما الثالثة ملاعبة امرأته فإن هذا من دواعي التحصن لدى الرجل والمرأة، فهذه الأمة من اللهو الحق ويثاب عليها الإنسان إذا نوى ذلك تقرباً لله تعالى.

يزور المؤمن أخاه في الله عز وجل ويتكلم معه بما يدخل عليه السرور والصلاة بالليل .. فعن الإمام الباقر (ع): (لهو المؤمن في ثلاثة أشياء: التمتع بالنساء ومفاكهة الأخوان، والصلاة بالليل)، فالمؤمن عندما يصلي امتثالاً لأمر الله تعالى .. ويدخل السرور على زوجته استمتاعاً وما شابه ذلك، لأن الله تعالى يريد منه ذلك .. ويفاكه أخوانه ليدخل السرور على قلوبهم فكل هذه الأمور مطلوبة ومحبوبة شرعاً لاسيما إذا كان المؤمن يعملها رغبة في رضا الله عز وجل وتقرباً إليه . وقد ورد في حديث آخر عن النبي الأكرم (ص)



الحازم القاطع لأن الولد يميل بطبعه وفطرته إلى الأول، وبالتالي تتحقق من صغره الجفوة والنفرة من الثاني .. فلا بد من الالتفات هنا إلى ضرورة التوسط بين حالتي الدلال والحزم فكل أسلوب صفاته وسلبياته ولكل عمر طبيعته الخاصة به، فلا بد من التفريق بين الخطأ الذي لا يصل إلى حد الحرام فيكفي فيه الإرشاد، وبين الخطأ الذي يساوي المنكر فلا بد فيه من الوقوف بحزم وقوة وإلا ذابت هيبة الحرام في نفس الناشئ ليتدرج من صغره إلى كبيره ومن كبيرة إلى موبقة.

الإنسان واستثمار الوقت



تأخذ شبكات التلفاز والمحطات الفضائية وأجهزة الحاسوب والانترنت مأخذاً كبيراً في حياة الإنسان في الوقت الحاضر وبخاصة بعد تطورها وتعدد وسائل الجذب إلى هذه الأجهزة الصالحة منها، فترى كثيراً من الناس من أول الليل إلى آخره أو حتى يلوح الصبح، منشغلاً بالتنقل ما بين محطة وأخرى أو بين موقع وآخر

فيقول سلام الله عليه (فما خلقت ليشغلني أكل الطيبات، كالبهيمة المربوطة همها علفها أو المرسله مشغلها تقممها، تكثرش من أعلافها وتلهو عما يراد بها) فلماذا يرضى الإنسان لنفسه أن يتحول إلى هذه الحالة همه الوحيد النهم واللعب واللهو .

جاء في الأخبار إن الصبيان قالوا لنبي الله يحيى (ص) أذهب بنا نلعب .. فقال: ما للعب خلقنا! فانزل الله تعالى فيه (وَأَتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا) فليكن شعارك أخي المؤمن ومن كل أعماقك وقلبك ما قاله نبي الله يحيى (ص) (ما للعب خلقنا)، فبال تأكيد خلقنا الله تعالى لغاية أجل وأسمى .

من محطات ومواقع اللهو والمسلسلات وغيرها، وعندما ينتهي من الأمر بعد نعاس ثقيل والعيان جاحظتان، لو تسأله ما الذي استفدته من هذه التقلبات والتقلبات بين المحطات؟ فإنه يبدر بشتى أنواع التبريرات .. ثم يذهب إلى الفراش ولا يذكر ربه، ولا حتى بدعاء لنفسه .. وهكذا كل يوم، فهو في النهار مشغول بعمله وفي الليل مشغول ببطالته ولهوه!

فمتى يستيقظ الإنسان من غفلته وينظر إلى مستقبله وأخرته! جاء عن الإمام أمير المؤمنين (ع) نهانا أن نكون كالبهيمة المربوطة أو المرسله همها علفها وشغلها تقممها .



المنازل هو النظر إلى حركات الحمام والاهتمام بتربيته وإرساله .. ويروى أن النبي رأى رجلاً يتبع حمامة فقال: (شيطان يتبع شيطانه) .. وتعبير الشيطان بالنسبة للحمام قد يراد به أن الحمام كأنه الشيطان، يستهوي بني آدم ويلفت نظره بالحركات الغريبة والعجيبة فيتحول الإنسان إلى موجود يأنس بالحمام .. فبذل أن يأنس بالله عز وجل وبآياته وبكلماته وبكلمات أنبيائه وأوليائه يأنس بالحمام!



مدرسة الصحن الكبرى

فائق الشمري

كثيرة هي المدارس العريقة في النجف الأشرف، وكثيرة هي المعاهد العلمية التي اقترن اسمها مع اسم هذه المدينة التي ازدحمت بالطلبة والدارسين الذين توافدوا إليها من كل حذب وصوب للنهل من معينها العذب..

مدرسة الصحن الكبرى هي إحدى تلك المدارس التي انتشرت في أروقة وأزقة مدينة النجف الأشرف، إلا أن لهذه المدرسة خصوصية ميزتها عن باقي المدارس، وهي تواجدها داخل العتبة العلوية المقدسة وبالقرب من باب مدينة علم رسول الله وأمير البلاغة والبيان الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام..



أو مقرأً لطلبة العلوم الدينية على غرار المدارس المنتشرة في محلات النجف الأشرف، وهي بمثابة ما يصطلح عليه اليوم بالأقسام الداخلية، ويحدثنا التاريخ أن العمارة السابقة لهذه العمارة كانت تحتوي على غرف لسكن طلبة العلوم الدينية وأنها كانت مشغولة من قبلهم، وكان بعض العلماء يشغلون غرفاً في الصحن الشريف كالمقدس الأردبيلي(قده) وغيره، وقد ألف هؤلاء العلماء فيها كتبهم وألقوا الدروس على تلامذتهم، وقد أخلت هذه الغرف من طلبة العلوم الدينية بعد انتفاضة صفر عام ١٩٧٧م، حيث قامت السلطة القمعية للحكم البائد بإخلائها ضمن خطتها لتصفية الحوزات العلمية في النجف الأشرف ومدينتي كربلاء والكاظمية المقدستين، ومن ذلك التاريخ بقيت غرف هذه المدرسة فارغة (٣).

مكتبة الروضة الحيدرية

رافقت الحركة العلمية التي نشطت داخل أروقة العتبة المقدسة وجود مكتبة وفرت لطلبة العلوم الدينية مختلف العناوين التي أطلق عليها اسم الخزانة الغروية أو العلوية، أو المكتبة العلوية الحيدرية، ولها أسماء آخر، إلا أنها عرفت أخيراً بمكتبة الروضة الحيدرية.

وقد اهتم بها وعمل على تطويرها بعض الأعلام منذ تأسيسها وإلى يومنا هذا، وقام الكثير من العلماء بإهداء كتبهم العلمية - التي أغلبها بخطوطهم - إلى هذه المكتبة المباركة، وكذلك قام بعض الأمراء بشراء كميات كبيرة من الكتب ووقفها عليها، ويذهب البعض إلى أنها كانت تحتوي على أربعمئة ألف كتاب (٥).

لم تكن مدرسة النجف الأشرف تتقيد بمحل خاص للدراسة، فكثيراً ما كانت العلوم الدينية تدرّس في غرف الصحن العلوي وإيواناته، فضلاً عن حلقات الدرس التي كانت تعقد في المساجد والجوامع الكثيرة المنتشرة هنا وهناك داخل المدينة، التي اتخذ طلاب العلوم الدينية من بعضها مركزاً للبحث والتدريس.. وكانت مدرسة الصحن الشريف واحدة من تلك الأماكن التي كانت تهيئ الأجواء الخاصة بالدرس والبحث، إذ أنها توفر جواً روحياً علمياً يتحدث فيه الطلبة ويتحاورون ويتباحثون في دروسهم وينهلون من المناهل العذبة لمدرسة أهل البيت عليهم السلام وهم بقرب باب علم مدينة رسول الله صلى الله عليه وآله.

أنشأ هذه المدرسة الشاه صفي حفيد الشاه عباس الأول حين زار النجف، بعدما كان هنا الصحن أصغر مساحة يوم تصدى لبنائه الشاه عباس الأول في أوائل القرن الحادي عشر، حيث قام بشراء مساحات أخرى من الأرض وهدم الجدران ووسع بها مساحة الصحن، ثم بناه في طابقين فخمين يضمنان غرفاً كثيرة مزينة بالأواوين في واجهاتها.. فقد بنى في كل ضلع من ضلعي الصحن الشرقي والشمال خمسة عشرة غرفة، وأمام كل غرفة إيوان مُزين بالقاشاني. أما الضلع الغربي والجنوبي فقد بنى في كل منهما أربع عشرة غرفة، وأمام كل غرفة إيواناً على الطراز نفسه من الضلعين الشرقي والشمال، ثم أقام الطابق الثاني على الطابق الأول بالطراز نفسه والنقوش الكاشانية، وكل هذه الأضلاع قد قامت على ارتفاع واحد ومستوى واحد، وقد خص الطابق بطلاب العلم، وقد تناقل الناس الأحاديث عن كثير من الطلاب الذين سكنوا هذه الغرف وكانوا من المتفوقين في العلوم (٢).

تحتوي عمارة الصحن العلوي الشريف على اثنتين وخمسين غرفة في طابقه العلوي أمام كل غرفة إيوان يطل على ساحة الصحن الشريف، وخلف كل مجموعة منها ممر يؤدي إلى سلم يرتقي منه إلى هذه الغرف التي بنيت لتكون مسكناً

بعد أن فرّ ذلك الغزال من الطاغية هارون العباسي وسهام الصيد تلاحقه من كل حذب وصوب، ضاقت الأرض بعينيه وأقدامه، وتباطأ عن السرعة التي اشتهر بها، وتيقن أن لا ملجأ له من الموت إلا في تلك البقعة التي رقد بها رجل حباه الله بالولادة في بيته العتيق.. سيد الأوصياء علي بن أبي طالب عليه السلام.

منذ ذلك الوقت وتلك الأرض التي ضمت مركز الضوء الذي تثير للإنسانية دربها، وأصبحت قبلة الدارسين للنهل من معين إنسان كان كلامه دون كلام الخالق وفوق كلام المخلوق.. فتوالت فوق القبر الشريف العمارة تلو العمارة وأزدهرت المدينة وأزدحمت أزقتها بطلبة العلم ورواد المعرفة، وانتشرت المدارس وعمّرت حلقات الدرس بالأساتذة والعلماء وهم يدرسون الفقه والأصول والفلسفة وتفسير القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وكل ما يتعلق بقضايا العقيدة الإسلامية وشؤون الفكر الإسلامي. يقول الشيخ آغا بزرك الطهراني في تقديمه لكتاب النهاية للشيخ الطوسي: (إنني أذهب إلى القول بأن النجف كانت مأوى للعلماء، ونادياً للمعارف قبل هجرة الشيخ إليها، وأن هنا الموضع المقدس أصبح ملجأً للشيعة منذ أنشئت فيه العمارة الأولى على مرقد الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، لكن حيث لم تأمن الشيعة على نفوسها من تحكّمات الأمويين والعباسيين، ولم يستطيعوا بث علومهم ورواياتهم، كان الفقهاء والمحدثون لا يتجاهرون بشيء مما عندهم، وكانوا متبديدين حتى عصر الشيخ الطوسي وإلى أيامه، وبعد هجرته انتظم الوضع الدراسي وشكّلت الحلقات... (١).

استمرت الحركة العلمية في هذه المدينة وأخذت تنشط وتتطور بفضل الجهود التي بذلها العلماء في تنسيق العلوم الدينية، وتأليف الكتب الدراسية المختصة بها، وتهذيب رجال أكفاء تكون لهم القدرة الكافية على تدريس هذه العلوم ونشرها في أوساط المجتمع الإسلامي.

إنشاء مدرسة الصحن الكبرى

- ١- مكتبة الروضة الحيدرية، السيد هاشم الميلاني، ص ٤١.
- ٢- موسوعة العتبات المقدسة، الخليلي: ٢/١٣٤.
- ٣- مساجد ومعالم، السيد عبد المطلب الخرسان: ٤١.
- ٤- مكتبة الروضة الحيدرية، السيد هاشم الميلاني: ١٥.

من إصدارات العتبة العلوية المقدسة قسم الشؤون الفكرية والثقافية



- * عمارة العتبات المقدسة
- * نفحات من الوادي المقدس
- * جدول المواقيت الشرعية

الكلمة الطيبة

جاء عن الرسول الأكرم ﷺ (الكلمة الطيبة صدقة)، فكما تجنى ثمار الشجرة الطيبة ويستظل بظلها الوارفة، وينتفع بخيرها وعطائها الناس كذلك الكلمة الطيبة فإن نفعها يعم الجميع.

وقد تنزلق الكلمة إلى مهاو خطيرة، ويتداعى الحرف في هاوية سحيقة حينما يستعملها رقيق الإيمان الذي يلهث من جرّاء جريه وراء زخارف الدنيا ومباهجها ناسياً أو متناسياً آخرته ولم يتخذ التقوى زاداً له إلى آخرته، فمثل هذا سيوجه الكلمة ويستخدمها للتضليل والخداع والتمويه، وقلب الحقائق وتشويهها عن طريق زخرفة القول، وقد تحدث الله تعالى عن ذلك بقوله عز من قائل: (وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا فَعَلُوهُ فَذَرْهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ)، إن الإنسان الحق الذي يؤمن بيوم الحساب والجزاء يحاول جاهداً أن ينأى بكلمته عن زخرف القول، ويحافظ عليها لتبقى نظيفة طيبة، وعليه أن يعرف قيمتها قبل أن تتطلق من فيه أو قلمه، ويدرك أهميتها ويعرف دلالاتها فالكلمة الطيبة أداة إصلاح وبناء وإعمار عند الإنسان المؤمن الذي يحترم نفسه وذات مسؤوليته ودلالته، وإذا قال شيئاً عمل به أو فعله ولا يقول شيئاً إلا فعله لأنه مدرك أنه لا قيمة لكلمة بلا عمل، لأنها ستفقد جماليتها وسحرها إن لم تترجم إلى عمل ويفقد مستعملها هيئته واحترامه وقيمه أمام الناس، والله تعالى يستنكر القول الذي لا يصاحبه الفعل فقال تعالى بلهجة الاستنكار والتوبيخ (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ × كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ)، تكون الكلمة فاعلة ومؤثرة أكثر مما تؤثر وسائل وأساليب كثيرة أخرى وقد يكون مفعولها أكثر تأثيراً من الأسلحة الفتاكة وأمضاهها، فكثير من الكلمات فضت نزاعات خطيرة ولولاها لأريقت دماء كثيرة، وزهقت أرواح بريئة.. ولذلك كان من أهداف الكلمة في المنطق القرآني نشر الإصلاح والخير والمعروف والسلام والإحسان بين الناس، لأن للكلمة الطيبة قدرة سحرية على تنمية الإحساس الجماعي بالحياة، وعلى تنمية القيادة الفكرية السليمة في البناء السلوكي والاجتماعي القويم، لتكن كلمتنا شجرة طيبة تجنى ثمارها الطيبة ويستظل بظلها الوارفة وينتفع بخيرها وعطائها الآخرون.



قال رسول الله ﷺ

الدنيا ساعة فاجعلها طاعة

(يعان الاثوار، المجلسي: ٦٧/٦٨)

من طرائف النحاة

حمى جاسية

عاد بعضهم نحويًا فقال: ما الذي تشكوه؟
قال: حمى جاسية نارها حامية منها الأعضاء واهية والعظام بالية.
فقال له: لا شافاك الله بعافية يا ليتها كانت القاضية.

الطبي معرفة أم نكرة؟

جاء رجل إلى أحد النحويين فسأله: «الطبي» معرفة أم نكرة؟
فقال: إذا كان مشويًا على المائدة فهو معرفة! وإن كان يسرح في الصحراء، فهو نكرة. فقال له الرجل: أحسنت ما في الدنيا اعرف منك بالنحو!

ابعث خلفي قائد الجيوش!

هاج بأبي علقمة النحوي دم، فأتوه بحجّام. فقال له: أشدد قصب المحاجم، وأرهف ظلمات المشارط، وأسرع الوضع، وعجل النزع، وليكن شرطك وخزاً، ومصك نهزاً، ولا تكرهنّ أبياً، ولا تردنّ أتياً.
فقال الحجّام: ابعث خلفي قائد الجيوش، وأما أنا فلا طاقة لي بالحرب.

مسابقة الولاية

س١: عاصر رسول الله ﷺ، لكنه لم يره ولم يسمع منه بسبب إنشغاله بامه، قال فيه رسول الله ﷺ (يكون من حزب الله ورسوله يموت على الشهادة، يدخل في شفاعته مثل ربيعة ومضر) استشهد بين يدي أمير المؤمنين ﷺ في إحدى معاركه، ما اسم هذا الصحابي؟ وما اسم المعركة التي استشهد فيها؟

س٢: ما عدد إيوانات الطوابق العلوية والسفلية الموجودة في الصحن العلوي الشريف؟
أجوبة مسابقة الولاية العدد (٢٧)

١- الصحابي المعروف أبوذر الغفاري (جندب بن جنادة).

٢- جاء ذكر هذه الحادثة في العديد من المصادر، منها: (ماضي النجف وحاضرها، فرحة القرني، إرشاد القلوب، نزهة الحرمين، رياض السياحة، المزار للمجلسي، معجم القبور، نزهة القرني، الأحلام، حياة الحيوان الكبرى، عمدة الطالب، نزهة القلوب) الفائزين بمسابقة العدد (٢٧)

١. زهراء حمودي حسين. ٢. سميرة حسن. ٣. حسين موسى محمد. ٤. رؤى مؤيد عبد الرزاق. ٥. محمد عمار عادل

٢- تسلم الاجابات الى معرض مبيعات قسم الشؤون الفكرية والثقافية الكائن مقابل باب القبلة

آخر موعد لاستلام الاجابات (٢٩) ربيع الاخرة، وهناك خمس جوائز للفائزين.

هذه النشرة تحوي على آيات قرآنية واحاديث واسماء شريفة يرجى الاهتمام بها وعدم وضعها في مكان غير لائق

نستقبل مواضيعكم ومقترحاتكم في العتبة أو على البريد الإلكتروني
info@imamali-a.com أو مكتب بريد النجف س.ب (٥٧٠)

الولاية

اجتماعية - ثقافية - عامة.. تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية - النشر
رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ب بغداد (١١٢١) لسنة ٢٠٠٨

مطبعة

التنضيد

المصورون

التصميم والخراج الفني

التدقيق اللغوي

المحررون

مدير التحرير

رئيس التحرير

عبد الحسن الشافعي

مرتضى علي عباس

محمد فاضل الابراهيمي

د. خليل المشايخي

علاء المرعبي

فائق عبد الحسين شمري

هاشم محمد الباججي

بهجت فاضل الشمري

جمود الصراف

جيدر الكعبي